

منظومة
تلخيص صريح النَّصّ
في الكلمات المختلَف فيها عن حفص

نظمُ العلاّمة الفقيه المقرئ الشيخ عبد العزيز عيون السود
أمين الإفتاء وشيخ القراء في حمص رحمه الله تعالىٰ

تشرَّف بشرحها متلقِّيها عن ناظمها
خادم القرآن الكريم : أيمن رشدي سُوَيْد

بسم الله الرحمن الرحيم

بِاسْمِكَ رَبِّي حَامِداً مُصَلِّـــــيَا   مُسْتَفْتِحـاً مُسْتَوْفِقـاً مُسْتَرْضِيَا
مِنْ حِمْصَ عَبْدُ لِلْعَزِيزِ الْمُحْتَسَبْ   آلَ عُيُونِ الـسُّودِ بِالـذُّلِّ اقْـتَرَبْ
رَاجٍ لِتَلْخِيــصِ صَرِيـحِ الـنَّصِّ   لِكَشْفِ لَبْسِ مَا رُوِي عَنْ حَفْصِ
إِذْ يُــكْرَهُ الـتَّخْلِيـطُ أَوْ يُعَابُ   وَالْأَكْــثَرُونَ الْحُرْمَةُ الــصَّوَابُ

(٤)   ❊ ❊ ❊

خِــلَافُهُ مَعَ الْأُصُــولِ خَمْسَــهْ   الـسَّــكْتُ لِـلسَّاكِنِ قَـبْلَ الْهَمْزَهْ
لَا الْمَدَّ وَاخْصُصْهُ بِوَسْطِ الْمُنْفَصِلْ   فَصْلاً شَيَاً أَلْ خُصَّ وَسْطُ الْمُتَّصِلْ
وَعُمَّ طُولاً ، وَقْفُ هَمْزٍ مُطَّرِفْ   فِي السَّكْتِ رَوْمَهُ الْتَزِمْ كَنَحْوِ دِفْ
وَغُــنَّةُ الـنُّونَاتِ فِي إِدْغَــامِ لَرْ   وَاللهُ أَكْبَرْ قَــبْلَ بَسْمَــلَةِ الـسُّــوَرْ
وَامْنَعْهُمَا سَــكْتاً وَلِلْفَصْلِ اقْصُرَنْ   ثَلِّثْ وَوَسِّطْ خَمِّسِ الْوَصْلَ اشْبِعَنْ
وَسِّطْ وَخَمْساً فَصْلَهَا الْزَمْ وَاخْصُصَنْ   وَسْطاً بِقَصْــرٍ وَسْطِ فَصْلٍ كَــبِّرَنْ
بِالــطُّولِ مَعْ أَرْبَــعَةِ الْفَصْلِ بِغَنّ   وَدُونَهُ لَا خَمْسَ فَصْلٍ وَامْنَعَنّ
غَنَّاً بِوَسْطِ الْوَصْلِ الَاوْجُهُ تَصِحّ   إِحْدَىٰ وَعِشْــرُونَ فَقَطْ وَتَتَّضِــحْ

(١٢)   ❊ ❊ ❊

كَـــبِّرْ بِقَصْرٍ وَثَلَاثٍ وَوَسَـــطْ   وَتِسْعٌ التَّـكْبِيــــرُ وَالْغَنُّ سَقَطْ

بِقَصْرٍ وَسْطٍ وَسَطَانِ اخْمِسْهُمَا   سَـــــكْتَانِ فَصْلُهُمْ بِطُولٍ اعْلَمَا

وَالْغَنُّ تِسْعٌ فَصْـلُهُمْ بِالـطُّولِ مَعْ   وَجْهَيْنِ بِالتَّكْبِيـرِ وَالْخَمْسَانِ فَعْ

(١٥) * * *

وَالْحَظْ لِضَبْطِ الْخُلْفِ خُلْفَ الْكَلِمِ   ثَـلِّـثْ لِعَـيْنِ فِـرْقِ رَقِّـقْ فَخِّـمِ

سِيناً وَصَا وَيَـبْصُطُ الْمُصَيْطِرُو   مُصَيْطِرٍ إِلَّا وَبَصْطَهْ فَاذْكُرُوا

يَاسِينَ نُو ارْكَبْ يَلْهَثْ ادْغِمْ أَظْهِرِ   كَـالَانَ أَبْـدِلْ مُـدَّ سَـهِّلْ قَصِّـرِ

بَلْ رَّانَ رَاقٍ عِوَجَـــــاً مَرْقَدِنَا   صَهْ ادْرُجَ ادْغِمْ رُمْ وَشِمْ تَـأْمَـنُـنَا

ءَاتَانِ نَمْلَ الْيَا اثْبِتِ احْذِفْ إِنْ تَقِفْ   كَذَاكَ فِي سَلَاسِلَاْ الـدَّهْرِ الْأَلِفْ

بِالرُّومِ ضَعْفٍ ضَعْفاً افْتَحْ ضُمَّ ضَا   إِدْغَامُ نَخْلُقكُّمْ لِحَفْصٍ مُحِّضَا

(٢١) * * *

إِطْلَاقُ ءَالَا ابْدِلْ نُو يَا اظْهِرْ تَأْمَ شِمْ   عَيْ وَسِّطِ اقْصُرْ يَلْهَثِ ارْكَبِ ادَّغِمْ

ضُعْفَ افْتَحَ اتَا سَلَا احْذِ فِرْقِ فَخِّمِ   كَادْرُجْ صَهِ الصَّا السِّينُ فِيـهِمْ قَدِّمِ

بِالـضِّدِّ عَنْ كِلْمٍ وَإِلَّا فَـكَطِيِّ   كِلْمٍ فَفِـي الْمَطْوِيِّ وَجْهَانِ بُنَـيَّ

(٢٤) * * *

فَقَصْرُ وَسْطِ فِرْقِ اتَا سِي الْمُصَيْ ... صَهْ ضَعْفَ ءَالَا تَأَمَ يَلْهَثْ وَسْطُ عَيْ
يَا نُو سَلَا ارْكَبْ وَسَطَاهُمَا ارْكَبِ ... خَمْسَاهُمَا صَهْ عَيْنُ قَصْرُهَا أُبِي
مُصَيْطِ صَا يَلْهَثْ وَخَاصُ السَّكْتِ لَهْ ... صَا بِمُصَيْ يَا نُو ارْكَبَ الَا اتَا اثْبَتَهْ
صَهْ رَانَ رَاقِ فِرْقِ رَقِّقْ قَصْرُ عَيْ ... ضُعْفَيْ سَلَا تَأْمَنَّا عَمِّمْ وَسْطُ عَيْ
فِرْقِ سَلَا ادْرُجْ كَالَ تَأْمَنَّا الْمُصَيْ ... بِالسِّينِ وَارْكَبْ يَلْهَثِ اضْبُطْ مَعَ طَيّ
وَقَصْرُ وَسْطُ الطُّولِ فِرْقِ تَأْمَ عَيْ ... ءَاتَانِ فِي قَصْرٍ وَمَعْ وَسْطٍ فَطَيّ
يَلْهَثْ سَلَا مَرْقَ ادْرُجَ الَا ثَلِّثِ الْـ ... ـفَصْلَ سَلَا الَا تَأَمَ يَا نُو ارْكَبْ تَصِلْ
فِرْقِ وَيَلْهَثْ ضُعْفَيِ الصَّا بِمُصَيْ ... عَيْ مَرْقَدِ ادْرُجْ مَا تَبَقَّى فَهْوَ طَيّ
وَخَمْسُ طُولِ فِرْقِ ارْكَبِ الْمُصَيْ ... سِي يَلْهَثِ ادْرُجْ تَأْمَ ءَالَ سَلَا اتَا عَيْ

* * * (٣٣)

كَبِّرْ بِقَصْرٍ فَوْقُ ءَاتَا الصَّا مُصَيْ ... فِرْقِ سَلَا ادْرُجْ مَرْقَ يَلْهَثْ قَصْرُ عَيْ
تَأْمَ ارْكَبَ الَا ضَعْفَ يَا نُو كَبِّرِ ... بِالْوَسْطِ تَأْمَ اتَا ارْكَبِ الْعَيْنَ اقْصُرِ
يَلْهَثْ سَلَا ادْرُجْ مَرْقَ فِرْقِ الْمُصَيْ ... سِينٌ، مُصَيْ صَادٌ كَءَالَا الْبَاقِي طَيّ

* * * (٣٦)

وَالْغَنُّ مَعْ فَصْلٍ بِطُولٍ كَبِّرَ اوْ ... فِي الْقَصْرِ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا الْوَسْطَ جَوّ
فِيهِمْ نُويَا ادْرُجْ ضَعْفَ فِرْقِ سَلَا اثْبِتِ الْـ ... ـقَصْرَ امْنَعْ عَيْ تَأْمَنَّا ءَاتَانِي لَا الْـ
ـخَمْسَ ارْكَبَ اظْهِرْ يَلْهَثِ السِّينُ الْمُصَيْ ... فِي الْخَمْسِ سِينٌ خَمْسُ مَدِّيْ قَصْرُ عَيْ

صَهْ رَارَا كَالَا السِّينُ فِي يَبْصُطْ مُصَيْ   ثُمَّ كَسِتٍّ الْغَنِّ لَـٰكِنْ ضَعْفَ طَيّ

(٤٠) * * *

وَامْنَعْ عَلَى التَّكْبِيــــرِ أَنْ يُكَبَّرَا   أَوَائِـــلَ الْخَـــتْمِ فَلَنْ يُـــكَرَّرَا

وَجَـائِزٌ فِي الْفَصْلِ مَعْ طُولٍ بِــغَنّ   لِآخِرٍ كَـــــوَسْطِ وَصْلٍ وَامْنَعَنّ

فِي الْخَمْسِ وَالسَّكْتِ وَجَوِّزْ لِلْأُوَلْ   فِي الْبَاقِي هَبْ لِي رَبِّ إِخْلَاصَ الْعَمَلْ

(٤٣) * * *

هِمْ عُدَّ فِي أَلْفٍ ثَلَاثِمِائَةٍ   خَمْسٍ وَتِسْعِينَ بِصَوْمٍ تَمَّتِ

وَحُسْنُ خَتْــمِي شُـــكْرُ مَا أَوْلَاهُ   ذُو الْفَيْضِ لَا إِلَـــــهَ إِلَّا اللهُ

(٤٥) * * *

تمّت المنظومة

والحمد لله ربّ العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
أما بعد: فقد عرض عليّ الأخ في الله تعالى الدكتور/ أنمار محمد أنعم ناصر الكلابي حفظه الله تعالى هذه المنظومة كاملة من حفظه في مجلس واحد، وقد أجزته أن يرويها عني لمن رآهم أهلاً من الدارسين، مع التثبت والمراجعة،
وأخبره أني تلقيتها - بفضل الله تعالى - عن ناظمها سيدي العلامة المقرئ الشيخ عبد العزيز عيون السود، رحمه الله تعالى، وقد قرأت عليه القرآن العظيم كاملاً بمضمنها فلله الحمد والمنة.
هذا وأوصي نفسي وأخي بتقوى الله تعالى والثبات على تعلّم وتعليم العلوم الشرعية - وخاصة القرآنية - إلى أن نلقى الله تعالى وهو عنا راضٍ إن شاء الله، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

قاله وكتبه خادم القرآن الكريم
د. أيمن رشدي سويد

جدة: ١١/١/١٤٤٤هـ
٢٤/١٢/٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلام على سيِّدنا ونبيِّنا محمدٍ، وعلى آله وصَحْبه أجمعين، أما بعد:

فهذا شرحٌ مختصَر لمنظومة: «تلخيص صَريحِ النَّصّ في الكلمات المختلَف فيها عن حفص» نظم سيِّدي وشيخي الشيخ عبد العزيز عُيون السُّود رحمه الله، وهي نظمٌ لكتاب شيخِه شيخِ عموم المقارئ المصريَّة، العلّامةِ عليِّ بنِ محمدٍ الضَّبَّاع ـ رحمه الله تعالى ـ المسَّمى: «صريحُ النَّصِّ في الكلمات المختلَف فيها عن حفص» سائلاً اللهَ تعالى أن ينفعَ به كما نفَع بِأَصْلَيْه، إنَّه سميعٌ مجيب.

والمنظومة من بحر الرَّجَز، وهو «مُسْتَفْعِلُنْ» ستَّ مرَّات.

قال ـ رحمه الله تعالى ـ بعد ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾:

١ ـ بِاسْمِكَ رَبِّي حَامِداً مُصَلِّيَا مُسْتَفْتِحاً مُسْتَوْفِقاً مُسْتَرْضِيَا

ذكَر في هذا البيت الأمورَ التي استحبَّ الشرعُ الشريفُ البَدْءَ بها من البسملة والحَمْدلة، والصلاةِ على رسول الله ﷺ، مع طلب الفُتوح والتوفيقِ والرضا من الله تعالى، وتفصيلُ ذلك كلِّه مذكورٌ في المطوَّلات، فليراجَعْ ثَمَّةَ.

٢ ـ مِنْ حِمْصَ عَبْدُ لِلْعَزِيزِ الْمُحْتَسَبْ آلَ عُيُونِ السُّودِ بِالذُّلِّ اقْتَرَبْ

بيَّن رحمه الله تعالى ـ كعادة الناظِمين ـ اسمَه وبلدَه: فهو أمينُ الإفتاء وشيخُ

القرّاء في حمص، الشيخُ عبدُ العزيز بنُ الشيخِ محمد عليِّ بن عبدِ الغنيِّ الشّيْبانيِّ الملقَّب بـ« عُيون السُّود ».

وُلِد ـ رحمه الله تعالىٰ ـ في حمصَ في ٨ جُمادىٰ الأولىٰ سنة ١٣٣٥هـ ونشأ في بيتِ عِلمٍ ودِين، وكان ميّالاً للعِلم، حادَّ الذكاء، مُحِبّاً لمجالَسة العلماء منذ صِغَره.

تلقَّى العِلمَ عن والده المذكور، وعن عمِّه العلّامة الشيخ عبدِ الغفّار عُيون السُّود، صاحبِ التآليفِ الشهيرة ـ التي منها « الرياضُ النَّضِرة في تفسير سورتَيِ الفاتحة والبقرة » وهو مطبوع في ثلاثة مجلَّدات ـ وعن الشيخ الفقيه عبدِ القادر الخُوجَه، وعن الشيخ محمد أمين سُوَيد، وعن الشيخ عبد القادر القَصَّاب، وغيرهم.

وتلقَّى القراءاتِ العشرَ الصغرىٰ من طريق « الشاطبيَّة » و« الدُّرَّة » على الشيخ سليمانَ الفارِسْكُورِيِّ المصريِّ، والشيخِ محمد سليم الحُلوانيِّ الدمشقيِّ، والقراءاتِ العشرَ الكبرىٰ من طريق « طَيِّبةِ النشر » على الشيخ عبدِ القادر قُوَيدِر العِرْبيلي، والقراءاتِ الأربعةَ عشرَ ـ من طريقَي « طَيِّبةِ النشر »، و« الفوائد المعتَبَرة » للعلّامة محمد المتولِّي ـ على الشيخ أحمدَ حامد التِّيجيِّ شيخِ القرّاء في مكةَ المكرَّمة، والشيخِ عليِّ محمد الضَّبَّاع شيخِ القرّاء وعموم المقارئ المصريّة، تغمَّد اللهُ الجميعَ برحمته، وجزاهم عنّا كلَّ خير.

وكان ـ رحمه الله تعالىٰ ـ غزيرَ العلم في شتَّى الفنون، لطيفَ المَعشَر، مَهيبَ المنظر، حسَنَ السَّمت، عاملاً بالسُّنَّة، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكَر، كثيرَ الذِّكْر لله سبحانه وتعالىٰ، محافظاً علىٰ صلاة الجماعة في أوَّل وقتها، دائمَ التهجُّد

كلَّ ليلة، محافظاً على غسل الجمعة .

وكان - رحمه الله - خطيباً مفوَّهاً، ومدرِّساً جديراً، وواعظاً مؤثِّراً، يدعو إلى الله - سبحانه - بحالِه قبل قَالِه، وهذا غيضٌ من فَيض مَّا كان عليه الشيخُ رحمه الله تعالى، ولولا خوفُ الإطالة لذكَرتُ عنه تفصيلاتٍ أَوْفى .

ولم يزَلْ - رحمه الله تعالى - متصدِّراً للإفتاء والتعليم، وتلقين القرآن الكريم إلى أن وافَتْه المنيَّةُ وهو في صلاة التهجُّد وقتَ السحَر قُبيلَ الفجر، على أكمل الهيئات وأحسنِها، من فجرِ يوم السبت ١٤ صفر ١٣٩٩ هـ، الموافق ١٣ كانون الثاني ١٩٧٩ م، وخرجتْ له جنازةٌ عظيمة مَهيبة، مشى الناسُ فيها بالآلاف، وسُدَّتِ الشوارعُ، وحضرها السادةُ العلماء من شتَّى المدن السوريّة، ودُفن في القبر الذي أعدَّه لنَفْسه إلى جانب المسجد الذي بناه لله تعالى من ماله الخاصّ، رحمه الله تعالى رحمةً واسعة، وعوَّضَ الأُمَّةَ الإسلاميّة خيراً .

هذا وإنّي - بحمد الله تعالى وتوفيقِه - قد تلقَّيتُ عنه هذه المنظومةَ، وفهمتُ منه شرحَها، وأجازني بها، وذلك وقتَ قراءتي عليه لرواية حفصٍ عن عاصم من طُرُقِ الطيِّبة، ختمةً كاملة، وكان الخَتْمُ والإجازةُ يومَ الخميس ١٢ صفر ١٣٩٦ هـ الموافق ١٢ شباط ١٩٧٦م .

ثمَّ إنّي قرأتُ عليه ختمةً كاملة للقرّاء العشر من طريق الطيِّبة إفراداً، وبعد ذلك شرَعتُ في ختمة للقرّاء العشر من طريق طيِّبة النشر جمعاً بمقتضى تحريرات الإزْميريّ في بدائعه، والمتولّي في رَوْضِه، وقد أتممتُها - بحول الله تعالى وقوّته - في مدينة حِمْص يومَ الإثنين ٢٦ شعبان ١٣٩٨ هـ، الموافق ٣١ تمّوز ١٩٧٨ م، وقد أجازني - رحمه الله تعالى - بكلِّ ذلك .

كما أنّي تلقَّيتُ عنه مُتونَ هذا العِلم، وهي : الشاطبيَّة، والدُّرَّة، والطيِّبةُ، والمقدِّمةُ الجَزَريَّة، وعَقِيلَةَ أَتْرابِ القصائد، وناظِمَةُ الزُّهْر، وأجازني بها، والحمدُ لله على ذلك .

٣ ـ رَاجِ لِتَلْخِيصِ صَرِيحِ النَّصِّ لِكَشْفِ لَبْسِ مَا رُوِي عَنْ حَفْصِ

اللَّبْسُ : الالْتِباسُ، بمعنى : الاشْتِباه وعَدَم الوضوح .

وقد فصَّل العلّامةُ الضَّبَّاعُ ـ رحمه الله تعالى ـ في رسالته «صريح النَّصّ في الكلمات المختلَف فيها عن حفص» ما اختُلف فيه عن حفصٍ من أُصولٍ وفَرْشٍ بما لم يَدَعْ مجالاً لِلَبْسٍ أو غُموض، فأراد الشيخُ ـ رحمه الله تعالى ـ أن يَنْظِمَ هذه الخلافيَّاتِ، وتلك الأوجُهَ الناشئةَ عنها ؛ لأنَّ النظْمَ أسرعُ في الحفظ، وأرسَخُ في الذِّهْن .

٤ ـ إِذْ يُكْرَهُ التَّخْلِيطُ أَوْ يُعَابُ وَالْأَكْثَرُونَ الْحُرْمَةُ الصَّوَابُ

ذكَر ـ رحمه الله ـ حُكمَ القراءة بالخَلْط بين الطرُقِ وأقوالَ الأئمَّة فيه، ويقال له أيضاً : التلفيق، والمقصود بالخَلْط ـ هنا ـ أخذُ أمرٍ مرويٍّ من طريقٍ وقراءتُه مع أمرٍ آخَرَ مرويٍّ من طريقٍ أخرى ؛ كالقراءة بالتكبير العامِّ مع السكت بأحد نوعَيْه في آنٍ واحد ؛ فإنَّ الذي روى التكبيرَ لم يَرْوِ السكتَ، والذي روى السكتَ لم يَرْوِ التكبير .

وقد قال العلّامةُ الضبَّاعُ ـ رحمه الله تعالى ـ في (صريح النَّصّ، ص ٢) عن التلفيق : «هو خَلْطُ الطرقِ بعضِها ببعضٍ، وذلك غيرُ جائزٍ، قال النُّوَيْريُّ في شرح الدُّرَّة : والقراءةُ بخَلْط الطرقِ وتركيبِها حرامٌ أو مكروهٌ أو مَعيب . وقال

القَسْطَلَانيُّ في لطائفه : يجبُ على القارئ الاحترازُ من التركيب في الطرقِ وتمييزُ بعضِها من بعض ، وإلّا وقَع فيما لا يجوزُ ، وقراءةِ ما لم ينزل » اهـ .

وقد بيَّن إمامُ هذا الفنِّ العلّامةُ ابنُ الجزريِّ ـ رحمه الله تعالىٰ ـ القولَ الشافي في هذه المسألةِ ، فقال في (النشر ١/ ١٩) : « والصوابُ عندنا في ذلك التفصيل ، والعدولُ بالتوسطِ إلىٰ سواء السبيل ، فنقول : إن كانت إحدى القراءتَين مترتِّبةً على الأُخرىٰ فالمنعُ من ذلك منعُ تحريمٍ ، كمَن يقرأ : ﴿ فَتَلَقَّىٰ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٌ ﴾ بالرفع فيهما أو بالنصب ، آخذاً رفعَ ﴿ءَادَمُ﴾ من قراءة غيرِ ابنِ كثيرٍ ، ورفعَ ﴿كَلِمَٰتٌ﴾ من قراءة ابنِ كثير . . . ممَّا يركَّب بما لا تُجيزُه العربيَّةُ ، ولا يصحُّ في اللغة . وأمَّا ما لم يكن كذلك فإنَّنا نفرِّق فيه بين مَقامِ الروايةِ وغيرِها : فإن قرأ بذلك علىٰ سبيل الرواية فإنَّه لا يجوزُ أيضاً من حيث إنَّه كَذِبٌ في الرواية ، وتخليطٌ علىٰ أهل الدِّراية ، وإن لم يكن علىٰ سبيل النَّقْل والرواية بل علىٰ سبيل القراءة والتلاوة فإنَّه جائزٌ صحيحٌ مقبول ، لا منْعَ منه ولا حَظْر ، وإن كنَّا نَعيبُه علىٰ أئمَّة القراءات ، العارفين باختلاف الروايات ، من وَجْهِ تساوي العلماءِ بالعوامِّ ، لا من وَجْهِ أنَّ ذلك مكروهٌ أو حرام ؛ إذ كلٌّ من عند الله ، نزَل به الرُّوحُ الأمين ، علىٰ قلب سيِّد المرسَلين ﷺ تخفيفاً عن الأُمَّة ، وتهويناً علىٰ أهل هذه المِلَّة ، فلو أوجبْنا عليهم قراءةَ كلِّ روايةٍ علىٰ حِدَة ، لشَقَّ عليهم تمييزُ القراءةِ الواحدة ، وانعكَس المقصودُ من التخفيف ، وعاد الأمرُ بالسهولة إلى التكليف » اهـ . وليس بعد هذا البيانِ بيانٌ .

٥ ـ خِلَافُهُ مَعَ الْأُصُولِ خَمْسَهْ   السَّكْتُ لِلسَّاكِنِ قَبْلَ الْهَمْزَهْ

٦ ـ لَا الْمَدِّ وَاخْصُصْهُ بِوَسْطِ الْمُنْفَصِلْ   فَصْلاً شَيْاً أَلْ خُصَّ وَسْطُ الْمُتَّصِلْ

٧ـ وَعُمَّ طُولاً ، وَقْفُ هَمْزٍ مُطَّرِفْ فِي السَّكْتِ رَوْمَهُ الْتَزِمْ كَنَحْوِ دِفْ

بدأ ـ رحمه الله تعالىٰ ـ بذِكْر خلاف الأصول بين طُرُق حفصٍ ، وهو في خمس مسائل :

أولُها : السَّكْتُ على الحرف الساكن الصحيحِ ، وعلى الواوِ والياءِ الساكنتَين بعد فتحٍ ، إذا وقع ذلك قبلَ همزةٍ قَطْع ، سواءٌ كان الحرفُ الساكنُ والهمزةُ في كلمتَين مثل : ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ ، ﴿الْأَرْض﴾ ، ﴿ابْنَيْ ءَادَمَ﴾ ، ﴿خَلَوْاْ إِلَىٰ﴾ ، أو في كلمةٍ واحدة مثل : ﴿الْقُرْءَان﴾ ، ﴿مَسْئُولًا﴾ ، ﴿سَوْءٍ﴾ ، ﴿وَلَا تَاْيْـَسُواْ﴾ على تفصيلٍ سيأتي بعد قليل .

أمَّا إذا كان الساكنُ حرفَ مدٍّ ـ سواءٌ في كلمةٍ مثل ﴿أُوْلَـٰئِكَ﴾ ، أو في كلمتَين مثل ﴿الَّذِي أُنزِلَ﴾ ـ فلا سَكْتَ فيه لحفصٍ ، وهو معنىٰ قوله : (لَا الْمَدَّ) .

والسَّكْتُ لغةً : قَطْعُ الكلامِ .

واصطلاحاً : هو عبارةٌ عن قَطْع الصوتِ زمناً دون زمن الوقف عادةً من غير تنفس . وزمنُه يتناسَبُ مع سرعة القراءة من تحقيقٍ وحَدْرٍ وتَدْوِير ، والمشافَهةُ تضبطُ ذلك .

والسَّكْتُ عند حفصٍ نوعان : خاصٌّ وعامٌّ .

أمَّا الخاصُّ : فهو السَّكْتُ علىٰ « الْ » المعَرَّفة ، وعلىٰ « شَيْء » كيفما تصرَّفَتْ ، وعلى الساكنِ المفصولِ مثل ﴿الْإِنسَـٰن﴾ ، ﴿وَاللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ، ﴿وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا﴾ ، ﴿إِنَّ هَـٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ ، ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ﴾ ﴿ابْنَيْ ءَادَمَ﴾ ﴿خَلَوْاْ إِلَىٰ﴾ ، وهو معنىٰ قوله : (فَصْلاً شَياً أَلْ خُصَّ) .

وأمَّا العامُّ : فهو السَّكْتُ علىٰ كلِّ ما ذُكِر في السَّكْتِ الخاصِّ ، بالإضافة

إلى الساكن الموصول مثل : ﴿تَجْـَرُونَ﴾ ، ﴿دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ ، ﴿تَاْيْـَسُواْ﴾ .

وقد بيَّن العلاّمةُ الضبَّاع في (صَريح النصّ، ص ٩ ـ ١١) السَّكْتَ بنوعَيه، ومذاهبَ طُرُقِ حفصٍ فيه، وما يترتَّبُ على القراءة به .

ويتعيَّنُ في المدِّ المنفصلِ التوسطُ على كِلا السَّكْتَين ، وهو معنىٰ قوله : (وَاخْصُصْهُ بِوسْطِ الْمُنْفَصِلْ) .

كما يتعيَّنُ توسُّطُ المتَّصلِ على السَّكْتِ الخاصِّ ، وهو معنىٰ قوله : (خُصَّ وَسْطُ الْمُتَّصِلْ) .

أمَّا السَّكْتُ العامُّ فيتعيَّنُ عليه طولُ المتَّصل ، وهو معنىٰ قوله : (وَعُمَّ طُولاً) .

وأمَّا قولُه رحمه الله تعالىٰ : (وَقْفُ هَمْزٍ مُطَّرِفْ . . الخ) فهو بيانٌ لكيفيَّة الوقفِ على الكلمة التي فيها سَكْتٌ علىٰ حرفٍ ساكن قبل همزةٍ متطرِّفة ، مثل قوله تعالىٰ : ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾[1] ، فإن وقَف القارئُ عليها بالسَّكْت تعيَّن الرَّوْمُ ، وإن وقَف بالسكون امتنعَ السَّكْتُ من أَجْلِ التقاءِ الساكنَين ، وعدمِ الاعتمادِ في إخراج الهمزة علىٰ شيء ، وأمَّا قولُه تعالىٰ : ﴿يُخْرِجُ الْخَبْءَ﴾[2] فيمتنعُ الوقفُ عليه بالسَّكْتِ لعدمِ تأتِّي الرَّوْمِ فيه ؛ إذ لا رَوْمَ في المنصوب كما هو معلومٌ ، فيتعيَّنُ الوقفُ عليه بترك السَّكْت ، واللهُ أعلم .

٨ ـ وَغُنَّةُ النُّونَاتِ فِي إِدْغَامِ لَرْ وَاللهُ أَكْبَرْ قَبْلَ بَسْمَلَةِ السُّوَرْ

٩ ـ وَامْنَعْهُمَا سَكْتاً . . . .

---

(١) النحل ٥ .

(٢) النمل ٢٥ .

الخلفُ الثاني من الأصول: تركُ الغنَّةِ وإبقاؤها عند إدغام النون الساكنة أو التنوين في اللام أو الراء، وتركُ الغنَّة أشهرُ وأكثر، وهو مذهبُ الجمهور، وذهَبَ بعضُ الأئمَّة عن حفص إلىٰ إبقاء الغنَّةِ فيما ذُكِر، قال محقِّقُ الفنِّ ابنُ الجزريِّ في (النشر ٢/ ٢٣): «وذهَبَ كثيرٌ من أهل الأداء إلى الإدغام مع إبقاء الغنَّةِ، وَرَوَوْا ذلك عن أكثر أئمَّة القراءة» ثمَّ قال: «وقد وردَتِ الغنَّةِ مع اللام والراء عن كلٍّ من القرّاء، وصحَّتْ من طريق كتابنا نَصّاً وأداءً عن أهل الحجاز والشام والبصرةِ وحفص» اهـ. وقد فصَّل -رحمه الله- فذكَر مَن روىٰ إبقاءَ الغنَّةِ من أصحاب الكتب التي حَوَتْ روايةَ حفص، ونقَل العلّامةُ الضبَّاعُ ذلك عنه في: (صَريح النَّصّ، ص ١١، ١٢).

وقد اختار الإمامُ ابنُ الجزريِّ في نَشْره اختصاصَ هذه الغنَّة بما رُسِم مقطوعاً دون الموصول، وأطلَق الحكمَ فيهما أكثرَ المتقدِّمين، وإلىٰ إطلاقه جنَح الإمامُ محمد المتولِّي شيخُ قرّاء مصرَ الأسبقُ (ت ١٣١٣هـ) وفصَّل القولَ فيه في كتابه «الرَّوْض النَّضير» وعليه العمل.

وأمَّا قوله: (وَاللهُ أَكْبَرْ قَبْلَ بَسْمَلَةِ السُّوَرْ) فبيَّن فيه الخلافَ الثالثَ من الأصول عن حفص، وهو التكبيرُ العامُّ أوَّلَ كلِّ سورةٍ سوىٰ «براءة»، ولفظُه «اللهُ أَكْبَرُ»، ومحلُّه قبل البسملة كما ذكَر في البيت؛ فمن أجل هذا امتنَع التكبيرُ أوَّلَ «براءة» لعدمِ وجودِ البسملة في أوَّلها.

وأكثرُ أهل الأداء علىٰ تَرْكه، وذهَب جماعةٌ إلى الأخذ به، ثمَّ هو سُنَّة مطلَقاً، ويُسَنُّ بالجهر في خَتْم القرآن، وورَد في الصلاة أيضاً، ويُلحَقُ به ما يسمَّىٰ بالتكبير للخَتْم، وهو لغير القائلين بالتكبير العامِّ، ولهم فيه مذهبان:

الأوَّل : التكبيرُ أوَّلَ سورة الشرح وما بعدها إلىٰ أوَّل النَّاس .

الثاني : التكبيرُ آخِرَ سورة الضُّحَىٰ وما بعدها إلىٰ آخِرِ النَّاس .

والتكبيرُ العامُّ لا تهليلَ ولا تحميدَ معه عند حفصٍ أصلاً ، إلّا عند سُوَرِ الخَتْم إذا قُصد تعظيمُه علىٰ رأي بعض المتأخِّرين ، وقد فصَّل الإمامُ الضبَّاعُ الكلامَ على التكبير في (صَريح النَّص ، ص ٤ ـ ٦) .

وأمَّا قولُه رحمه الله تعالىٰ : (وَامْنَعْهُمَا سَكْتاً) فبيَّن فيه امتناعَ الغنَّةِ والتكبيرِ على السَّكْت بقِسْمَيه ؛ لأنَّ مَن رَوى السَّكْتَ عن حفصٍ لم يَرْوِ عنه إبقاءَ الغنَّةِ في اللام والراء ، ولا التكبيرَ العامَّ ، والله أعلم .

٩ ـ . . . . وَلِلْفَصْلِ اقْصُرَنْ   ثَلِّثْ وَوَسِّطْ خَمِّسِ الْوَصْلَ اشْبِعَنْ

١٠ ـ وَسِّطْ وَخَمْساً فَصْلَهَا الْزَمْ . . .   .

هذا هو الخلافُ الرابع في الأصول ، وهو المدُّ المنفصل ، وفيه عن حفصٍ أربعُ مراتب : القصرُ وفُويقُه ، والتوسطُ وفُويقُه .

فالقصرُ : بمقدار ألفٍ ، وهو المدُّ الطبيعيّ ، أي : هو الفترةُ الزمنيَّة اللازمة للنطق بألِفِ «قَالَ» مثلاً ، ويُمَدُّ المدُّ الطبيعيُّ بمقدار حركتَين ، والحركتان : هما الفترةُ الزمنيَّة اللازمة للنطق بحرفَين متحرِّكَين متتاليَين ، كقولِكَ : بَبَ ، أو : تَتَ ، وما شابَهَ ، فالحركةُ هي حركةُ الحرفِ وليست حركةَ الأصابعِ كما زعَم كثيرٌ من المتأخِّرين في القرن الرابع عشرَ ، أو ما قبله بقليل ، ولعلَّهم فعلوا ذلك تسهيلاً على المبتدئين ، ولكنَّ الدِّقَّةَ تُنافيه لتعذُّرِ ضبطِه ، وجميعُ أئمَّة القراءة المتقدِّمين علىٰ تقدير المدِّ بالألفات كما سبَق .

وأمَّا فُويقُ القصرِ : فبمقدار ألفٍ ونصف ، أو ثلاثِ حركات .

والتوسطُ : بمقدار ألفَيْن ، أو نقول : أربعُ حركات .

وفُويقُ التوسطِ : بمقدار ألفَيْن ونصف ، أو يقال : خمسُ حركات .

فهذا معنىٰ قوله رحمه الله : (وَلِلْفَصْلِ اقْصُرَنْ ثَلِّثْ وَوَسِّطْ خَمِّسْ) .

وأمَّا قولُه : (الْوَصْلَ اشْبِعَنْ وَسِّطْ وَخَمْساً) فبيَّن فيه ـ رحمه الله تعالىٰ ـ الخلافَ الخامسَ لحفصٍ ، وهو المدُّ المتصل ، وله فيه ثلاثُ مراتب : التوسطُ ، وفُويقُه ، والطولُ « الإشباع » ، وهو بمقدار ثلاثِ ألفات ، أو يقال : ستُّ حركات .

واعلم أنَّه يتركَّبُ من خلافيّات الأصولِ الخمسة المذكورة ستةٌ وتسعون وجهاً عقليّاً ، حاصلةٌ من ضربِ وجهَي التكبيرِ في وجهَي السكتِ وعدمه ، فهذه أربعةُ أوجُهٍ ، ثمَّ ضَرْبِ ذلك بوجهَي الغنَّة فهذه ثمانية ، ثمَّ ضَرْبِ الناتج بأربعةِ أوجُهِ المنفصل ، فيصير اثنان وثلاثون وجهاً ، ثمَّ ضَرْبِ ذلك بثلاثة أوجُهِ المتصل فيتحصَّلُ ستةٌ وتسعون وجهاً عقليّاً ، لم يصِحَّ منها من طريق الطيِّبةِ عن حفص إلّا واحدٌ وعشرون وجهاً ؛ وذلك لامتناع بعضِ أوجُهِ الخلافِ علىٰ بعض ، وقد تقدَّم شيءٌ من ذلك ، كقوله ـ رحمه الله تعالىٰ ـ عن الغنَّة والتكبير : (وَامْنَعْهُمَا سَكْتاً) ولتَعَيُّنِ بعضِ تلك الخلافيّاتِ علىٰ بعض ، كقوله ـ رحمه الله تعالىٰ ـ عن السكت : (وَاخْصُصْهُ بِوَسْطِ الْمُنْفَصِلْ) .

فبعد أن أنهىٰ سَرْدَ الخلافيّاتِ الخمسةِ الأصول ، بدأ بذِكْرِ القيودِ المُخرجة للأوجُه التي يقتضيها الضربُ الحسابيُّ ولم يصحَّ نقلُها ؛ ليتجنَّبَها القارئُ فلا يقعَ في قراءة ما لم يُرْوَ ، فقال رحمه الله تعالىٰ : (وَخَمْساً فَصْلَهَا الْزَمْ) أي : الْزَمْ خمسَ حركاتٍ في المنفصل إذا أخذتَ المتصلَ بمقدار خمسِ حركات ، فامتنَع

القصرُ وفُويقُه والتوسطُ في المنفصل على خمسةِ المتصل .

قولُه رحمه الله تعالى :

١٠ ـ . . . . وَاخْصُصَنْ   وَسْطاً بِقَصْرٍ وَسْطِ فَصْلٍ . . .

أي : لا يأتي على توسطِ المتصل إلّا القصرُ والتوسطُ في المنفصل ، وبعبارة أخرى : يمتنعُ فُويقُ القصرِ وفُويقُ التوسطِ في المنفصل على توسطِ المتصل .

فائدة : المتصلُ دائماً ـ ولكل القرّاء ـ أكبرُ أو يساوي المنفصل .

قولُه رحمه الله تعالى :

١٠ ـ . . . . كَبِّرَنْ

١١ ـ بِالطُّولِ مَعْ أَرْبَعَةِ الْفَصْلِ بِغَنّ   وَدُونَهُ لَا خَمْسَ فَصْلٍ . . . .

يتعيَّن الطولُ في المتصل على التكبير العامّ ، وهو معنى قوله : (كَبِّرَنْ بِالطُّولِ) فلا تكبيرَ مع التوسطِ وفُويقِه في المتصل .

ثمَّ إنَّ التكبير مع طول المتصل يأتي عليه أربعةُ أوجُهِ المنفصل مع الغنَّةِ ، فهذه أربعةُ أوجُهٍ ، وهي معنى قوله : (مَعْ أَرْبَعَةِ الْفَصْلِ بِغَنّ) .

وأمَّا التكبيرُ مع طول المتصل وتركِ الغنَّة ، فيمتنعُ عليه في المنفصل فُويقُ التوسط ، ولا يأتي إلّا القصرُ وفُويقُه والتوسطُ فقط في المنفصل ، فهذه ثلاثةُ أوجهٍ ، وهي معنى قوله : (وَدُونَهُ لَا خَمْسَ فَصْلٍ) ، والله أعلم .

قولُه رحمه الله تعالى :

١١ ـ . . . . وَامْنَعَنّ

١٢ ـ غَنّاً بِوَسْطِ الْوَصْلِ ....

هذا هو القيدُ الأخير لخلاف الأصول ، ومؤدّاه امتناعُ الغنَّةِ على توسط المدِّ المتصل .

قولُه رحمه الله تعالىٰ :

١٢ ـ .... الَاوْجُهُ تَصِحّ   إِحْدَىٰ وَعِشْرُونَ فَقَطْ وَتَـتَّضِحْ

١٣ ـ كَـبِّرْ بِقَصْرٍ وَثَلَاثٍ وَوَسَـطْ   وَتِسْعٌ التَّـكْبِيـــرُ وَالْغَنُّ سَقَطْ

١٤ ـ بِقَصْرٍ وَسْطٍ وَسَطَانِ اخْمِسْهُمَا   سَـــكْتَانِ فَصْلُهُمْ بِطُولٍ اعْلَمَا

١٥ ـ وَالْغَنُّ تِسْعٌ فَصْلُهُمْ بِالطُّولِ مَعْ   وَجْهَيْنِ بِالتَّكْبِيـرِ وَالْخَمْسَانِ فَعْ

بعد أن ذكَر القيودَ السابقة ـ التي أخرجَتِ الأوجُهَ الممتنعةَ ـ حصَر الأوجُهَ الجائزة روايةً ، فكانت واحداً وعشرين وجهاً ، ثمَّ قسمها إلىٰ ثلاث مجموعات : المجموعةُ الأُولىٰ فيها ثلاثةُ أوجُه ، وفي كلٍّ من المجموعة الثانية والثالثة تسعةُ أوجُهٍ ، فقال عن المجموعة الأولىٰ : (كَبِّرْ بِقَصْرٍ وَثَلَاثٍ وَوَسَطْ) .

هذه ثلاثةُ أوجُه ، وهي : التكبيرُ مع طول المتصل ، وقصرِ المنفصل أو تثليثِه أو توسيطِه ، ولم يذكُر في البيت طولَ المتصل لما سبَق بيانُه من اختصاص التكبيرِ به .

قوله : (وَتِسْعٌ التَّكْبِيرُ وَالْغَنُّ سَقَطْ) هذه هي المجموعةُ الثانية من أوجُهِ حفصٍ وفيها تسعةُ أوجُهٍ تَشترِكُ كلُّها بامتناع التكبيرِ والغنَّة فيها :

الوجهُ الأوَّل : قصرُ المنفصل مع توسط المتصل ، من قوله : (بِقَصْرٍ وَسْطٍ) .

الثاني : التوسطُ في المدَّيْن ، من قوله : (وَسَطَانِ) .

الثالث : فُويقُ التوسطِ في المدَّيْن ، من قوله : (اخْمِسْهُمَا) .

الرابع والخامس : السكتُ الخاصُّ ، والسكتُ العامُّ ، وتقدَّم أنَّ السكتَ

الخاصّ يكونُ على توسُّط المدَّيْن، وأنَّ السكتَ العامَّ يكونُ على توسُّط المنفصل وطولِ المتصل، وهذان الوجهان مأخوذان من قوله : (سَكْتَان).

السادس إلى التاسع : الطولُ في المتصل مع أربعةِ أوجُهِ المنفصل، وهذه الأوجُهُ مأخوذةٌ من قوله : (فَصْلُهُمْ بِطُول).

وأمَّا المجموعةُ الثالثة من أوجُهِ حفصٍ فبيَّنها بقوله : (وَالْغَنُّ تِسْعٌ)، أي أنَّ الغنَّةَ تأتي على تسعةِ أوجُه، هي : الطولُ في المتصل مع أربعة أوجُهِ المنفصل ؛ فهذه أربعةُ أوجُهٍ تأتي على التكبير وعَدَمِه، فتكونُ ثمانيةَ أوجُهٍ مأخوذةً من قوله : (فَصْلُهُمْ بِالطُّولِ مَعْ وَجْهَيْنِ بِالتَّكْبِير).

وأمَّا الوجهُ التاسعُ والأخيرُ من أوجُهِ الغنَّةِ، فهو فُويقُ التوسطِ في المدَّيْن مع الغنَّةِ، وهو مأخوذٌ من قوله : (وَالْخَمْسَانِ فَعْ).

وقولُه : (فَعْ) : الفاءُ استئنافيَّةٌ أو عاطفة، و(عِ) فعلُ أمرٍ من : وَعَى بمعنى حَفِظ وفَهِم، أي : افهَم يا مَن يُريدُ قراءةَ القرآن برواية حفصٍ من طريق الطيِّبة هذه الأوجُهَ الجائزةَ واحفظْها لتكون في مأمَنٍ أثناءَ قراءتكَ من الخَلْط والتلفيق.

وبعد أن أنهى - رحمه الله تعالى - ذِكْرَ خلافِ الأصول، شرَعَ في بيان خلافِ الفَرْشِ، ذاكراً كلَّ كلمةٍ فَرْشيَّة اختُلِف فيها عن حفصٍ مع الأوجُهِ الجائزة فيها، فقال :

١٦ ـ وَالْحَظْ لِضَبْطِ الْخُلْفِ خُلْفَ الْكَلِمِ ثَـلِّـثْ لِعَـيْنِ فِـرْقٍ رَقِّـقْ فَخِّـمِ

١٧ ـ سيناً وَصَاوَيَبْصُطُ الْمُصَيْطِرُو مُصَيْطِرٍ إِلَّا وَبَصْطَهْ فَـاذْكُرُوا

١٨ ـ يَاسِينَ نُو ارْكَبْ يَلْهَثْ ادْغِمْ أَظْهِرِ كَـالَانَ أَبْـدِلْ مُـدَّ سَـهِّلْ قَصِّـرِ

١٩ ـ بَل رَّانَ رَاقٍ عِوَجاً مَرْقَدِنَا صَه ادْرُجَ ادْغِمْ رُمْ وَشِمْ تَأْمَنُنَا

٢٠ ـ ءَاتَانِ نَمْلَ الْيَا اثْبِتِ احْذِفْ إِنْ تَقِفْ كَذَاكَ فِي سَلَاسِلاً الدَّهْرِ الْأَلِفْ

٢١ ـ بِالرُّومِ ضَعْفٍ ضَعْفاً افْتَحْ ضُمَّ ضَا إِدْغَامُ نَخْلُقكُّمْ لِحَفْصٍ مُحَّضَا

قوله: (وَالْحَظْ لِضَبْطِ الْخُلْفِ خُلْفَ الْكَلِمِ) أي: لاحظ أيُّها القارئُ حتىٰ تَضبطَ الخلافَ ضبطاً دقيقاً، بالإضافة إلىٰ خلاف الأصول لاحِظْ خلافَ الكلماتِ الفَرْشيَّة، ثمَّ بدأ بسَرْدِها فقال: (ثَلِّثْ لِعَيْنٍ) أي: يجوزُ في هجاء (عَيْنْ) من قوله تعالىٰ: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ في فاتحة سورة مريم، ومن قوله تعالىٰ: ﴿حمٓ * عٓسٓقٓ﴾ في فاتحة سورة الشورىٰ، ثلاثةُ أوجُه: القصرُ والتوسطُ والطولُ، وهذا المدُّ ملحَقٌ بمدِّ اللِّين، وليس ليناً على التحقيق؛ لسكون النون من (عَيْنْ) سكوناً أصليّاً وليس عارضاً، والله أعلم.

قوله: (فِرْقٍ رَقِّقْ فَخِّمٍ) أي قوله تعالىٰ: ﴿فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ في سورة الشعراء [٦٣] فيه لحفصٍ من طريق الطَّيبة في الراء وجهان: التفخيمُ والترقيقُ: فالتفخيمُ مراعاةً لحرف الاستعلاء، وهو القافُ. والترقيقُ لعدم الاعتداد بحرفِ الاستعلاء لأنَّه مكسورٌ، وإنَّما يكون ذلك في حالة وصلِ ﴿فِرْقٍ﴾ بما بعدها، أو الوقفِ عليها بالرَّوْم، أمَّا إن وُقِف عليها بالسكون المَحْضِ ففيها التفخيمُ لا غير؛ لزوال موجِبِ الترقيق حينئذ، وهو الكسر.

قوله: (سِيناً وَصَا وَيَبْصُطُ الْمُصَيْطِرُو مُصَيْطِرٍ إِلَّا وَبَصْطَهْ فَاذْكُرُوا)

بيَّن ـ رحمه الله تعالىٰ ـ في هذا البيت أنَّه يجوز كلٌّ من السين والصاد في قوله تعالىٰ: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾ في سورة البقرة [٢٤٥]، وفي قوله تعالىٰ:

﴿أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ﴾ في سورة الطور [٣٧]، وفي قوله تعالىٰ : ﴿لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ في سورة الغاشية [٢٢]، وفي قوله تعالىٰ : ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً فَاذْكُرُواْ ءَالَاءَ اللهِ﴾ في سورة الأعراف [٦٩]، والفعلان في اللغة : بسَط، وسَيطَرَ بالسين فيهما، وقد كُتبتْ هذه الكلماتُ الأربعةُ في المصحف العثمانيِّ بالصاد؛ علىٰ لهجة بعض القبائل العربيَّة الذين يُفخِّمون السينَ إنْ جاورتْ حرفاً مطبَقاً، فمَن قرأها بالسين راعى الأصلَ، ومَن قرأها بالصاد راعىٰ خَطَّ المصحف .

واعلم أنَّ الناظمَ ـ رحمه الله تعالىٰ ـ كان حريصاً علىٰ تقليل أبياتِ المنظومة ليَسهُلَ حفظُها؛ فاضطَرَّه ذلك إلىٰ حذف بعضِ الحروف من بعض الكلمات، كما ألجأتْهُ الضرورةُ الشعريَّةُ لذلك في مواضعَ أخرىٰ، وهذا يَظهرُ واضحاً ابتداءً من البيت الذي نحن بِصَدَدِ شَرْحِه إلىٰ آخرِ القصيدة تقريباً، وسنوضِحُ ما يُشكِلُ من ذلك ـ إن شاء الله تعالىٰ ـ رفعاً للإبهام .

فقوله : (سِيناً وَصَا) أي : سيناً وصاداً .

وقوله : (وَيَبْصُطُ) ذِكْرُ الواوِ هنا قَيدٌ لازم لموضع البقرة؛ ليَخْرُجَ ما عداه، كقوله تعالىٰ : ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ في الزُّمَر [٥٢] لأنَّ فعل «يَبْسُط» لم يأتِ في القرآن مسبوقاً بواوٍ إلّا في البقرة، وقد جاء مجرَّداً عنها في تسعة مواضع، فالتقييدُ بها مُخرِجٌ لغير الموضع المرادِ، والله أعلم .

وقوله : (الْمُصَيْطِرُو) أصلُه : الْمُصَيْطِرُونَ، فحذَف النونَ ضرورةً لما ذكَرنا، وهو إشارةٌ إلىٰ قوله تعالىٰ : ﴿أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ﴾ .

وقوله : (مُصَيْطِرٍ إلَّا) إشارةٌ إلىٰ قوله تعالىٰ : ﴿بِمُصَيْطِرٍ * إِلَّا﴾ في سورة الغاشية [٢٢]، وذِكْرُ ﴿إِلَّا﴾ هنا قَيدٌ بيانيٌّ لا احترازيٌّ؛ لبيان موضعِ هذه الكلمةِ

من كتاب الله، إذ ليس في القرآن الكريم كلمةُ ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ إلّا هذه.

وقولُه: (وَبَصْطَهْ فَاذْكُرُوا) سكَّن هاءَ (بَصْطَهْ) في الوصل ضرورةً، وهي إشارةٌ إلى قوله تعالى: ﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً فَاذْكُرُوا ﴾ في الأعراف [٦٩] وقولُه (فَاذْكُرُوا) قيدٌ احترازيٌّ؛ ليتعيَّنَ موضعُ الأعراف ويخرجَ ما عداه، وهو قوله تعالى في البقرة [٢٤٧]: ﴿ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ فإنَّه بالسين خطّاً ولفظاً، وليس في القرآن ﴿ بَسْطَة ﴾ غيرَ هذَين الموضعَين.

قولُه رحمه الله تعالى: (يَاسِينَ نُو ارْكَبْ يَلْهَثْ ادْغِمْ أَظْهِرِ):

- قولُه: (يَاسِينَ) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ يسٓ * وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ ﴾.
- وقولُه: (نُو) إشارةٌ إلى قوله تعالى: ﴿ نٓ * وَالْقَلَمِ ﴾.

فيصحُّ في هاتَين الكلمتَين لحفصٍ من طريق الطيِّبة الإظهارُ والإدغام، أعني إدغامَ النونِ الساكنة من هجاء ﴿ يسٓ ﴾ في واو ﴿ وَالْقُرْءَانِ ﴾، وإدغامَ النونِ الثانية من هجاء ﴿ نٓ ﴾ في واو ﴿ وَالْقَلَمِ ﴾، فعلى الإظهار يكون المدُّ في «سِينْ» و«نُونْ» مدّاً لازماً حرفيّاً مخفَّفاً بمقدار ستِّ حركات، وعلى الإدغام يكون مدّاً لازماً حرفيّاً مثقَّلاً بمقدار ستِّ حركات أيضاً.

وليحذرِ القارئُ من إخراج غُنَّةٍ من أنفه عند تلفُّظِه بياء «سِينْ» أو بواوِ «نُونْ» فذلك خطأٌ، وطريقُ الخَلاص منه الاعتمادُ في إخراج الياء على وسط اللسان وفي إخراج الواو على الشفتَين، مع قطعِ عملِ الخيشوم.

قولُه: (ارْكَبْ يَلْهَثْ) يريد قولَه تعالى: ﴿ يَٰبُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا ﴾ في سورة هود [٤٢]، وقولَه تعالى: ﴿ يَلْهَثْ ذَٰلِكَ ﴾ في سورة الأعراف [١٧٦]، فقد رُوِيَ عن حفصٍ في كلٍّ منهما الإظهارُ والإدغام: فإذا قُرِئ بالإظهار في ﴿ ارْكَبْ مَعَنَا ﴾

فإنَّ الباء تُقلقَلُ قلقلةً صغرىٰ لوقوعها في وسط الكلام، وإذا قُرئ بالإدغام فإنَّ القارئَ يتلفَّظ بميمٍ مشدَّدة فيها غنَّةٌ أكملُ ما تكون، ولا أثَرَ للباء هنا .

أمَّا قوله تعالىٰ : ﴿ يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ ﴾ فإذا قُرئ بالإظهار تعيَّن على القارئ تحسينُ نُطقِ الثاء بإعطائها حقَّها من المخرج والصفات، ولْيَحترِزْ من قلقلتها، أمَّا إذا قُرئ بالإدغام فإنَّ النطق يكون بذال مشدَّدة، ولا يبقىٰ أثَرٌ للثاء .

قولُه رحمه الله تعالىٰ : (كَالآنَ أَبْدِلْ مُدَّ سَهِّلْ قَصِّرِ) بيَّن هنا حكمَ ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ وبابِه، أي : الكلمات التي أوَّلُها همزةُ استفهامٍ داخلةً علىٰ همزة الوصل من لام التعريف .

توضيح :

تأتي همزةُ الوصل في الأسماء والأفعال والحروف، وتكونُ في الأسماء مكسورةً، كقولكَ : امْرَأة، ابْن، اسْم، وتكونُ في الأفعال مضمومةً إن كان الحرفُ الثالث من الفعل مضموماً، كقوله تعالىٰ : ﴿ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ﴾ البقرة [٣٥]، وقوله : ﴿ ادْخُلُواْ مِصْرَ ﴾ يوسف [٩٩]، أمَّا إذا كان الحرفُ الثالث من الفعل مفتوحاً أو مكسوراً فإنَّها تكون عند الابتداء بها مكسورةً، كقوله تعالىٰ : ﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَٰنُ ﴾ المجادلة [١٩]، ﴿ اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ﴾ طه [٤٣]، ﴿ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ﴾ البقرة [٦٠] .

أمَّا في الحروف فلا تكون همزةُ الوصل إلَّا في لام التعريف فقط، ولا تكون فيها إلَّا مفتوحةً .

فإذا دخلتْ همزةُ الاستفهام على اسم أو فعل مبدوءٍ بهمزة الوصل فإنَّ همزة الوصل تَسقطُ من اللفظ، كقوله تعالىٰ : ﴿ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللهِ كَذِبًا ﴾ سبأ [٨]

وقوله: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ الصافَّات [١٥٣]، والفرقُ واضحٌ هنا بين أسلوبَي الاستفهام والخبر، ففيما مضىٰ من الأمثلة كان الأسلوبُ استفهاميّاً، ولو أُريد الخبرُ في المثال الأوَّل ـ مثلاً ـ لقيل: (اِفْتَرَىٰ) بكسر همزة الوصل.

والخلاصة: إذا رأيتَ اسماً أو فعلاً ممَّا يجبُ أن يكون مبدوءاً بهمزة وصلٍ مكسورةٍ أو مضمومة قد بُدئ بهمزة مفتوحة فاعلمْ أنَّها لِلاستفهام.

أمَّا إذا دخلتْ همزةُ الاستفهام علىٰ همزة الوصل في لام التعريف فهنا يَحدثُ الالتباسُ بين أسلوبَي الاستفهامِ والخبر؛ لأنَّ كلّاً من الهمزتَين مفتوحٌ، فإذا أسقَطْنا همزةَ الوصل من اللفظ عاد النطقُ بهمزةٍ واحدة، فتلتبسُ حينئذٍ صيغةُ الاستفهامِ بصيغة الإخبار؛ لذا خالف العربُ هنا القاعدةَ الأصليَّة لهمزة الوصل فأبقَوها في دَرْجِ الكلام لرفع اللَّبْسِ، ولكنَّهم غيَّروها بإحدىٰ طريقتَين:

الأُولىٰ: إبدالُها ألفاً، فيَنشأُ عندئذٍ مدٌّ لازم كلميٌّ بسبب سكونِ اللام بعد الألف سكوناً أصلياً كقوله تعالىٰ: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ في موضعي سورة يونس [٥١، ٩١] وهو مدٌّ لازم كلميٌّ مخفَّف؛ لسكون اللام من غير تشديد، وكقوله تعالىٰ: ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ في سورة يونس آية [٥٩]، وقوله تعالىٰ: ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ في سورة النمل [٥٩]، وقوله: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ﴾ في موضعَي الأنعام [١٤٣، ١٤٤] ولم تَدخُل همزةُ الاستفهام علىٰ لام التعريف عند حفص في غير المواضع الستَّةِ السابقة، ويسمِّيها القرّاءُ اختصاراً: باب ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾.

الطريقةُ الثانية: تسهيلُ همزة الوصل، وتسهيلُ الهمزة: هو النطقُ بها بين الهمزة المحقَّقة وحرفِ المدِّ المجانسِ لحركتها، فتُنطَقُ همزةُ الوصل ـ هنا ـ مسهَّلةً بين الهمزة المحقَّقة والألفِ، ولا مدَّ علىٰ هذا الوجه؛ لعدم وجود حرفِ مدٍّ.

والخلاصة: يجوزُ في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ وبابِه لحفصٍ من طريق الطّيبة وجهان:

الأوّل: الإبدالُ مع المدِّ اللازم.

والثاني: التسهيلُ مع القصر، والمرادُ بالقصر ـ هنا ـ تركُ المدِّ بالكلّيّة.

فقولُه: (كَآلآنَ) أصلُه: كـ: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾، والمرادُ به ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ وبابُها، فالكافُ للتشبيه.

وقولُه: (أَبْدِلْ مُدَّ) أي: إذا قرأتَ بإبدال همزة الوصل فمُدَّ الألف مدّاً لازماً.

وقولُه: (سَهِّلْ قَصِّرِ) أي: إذا قرأتَ بتسهيل همزة الوصل ـ في الباب المذكور ـ فاقْصُر ولا تمدَّ؛ لعدمِ وجودِ حرف مدٍّ.

قولُه رحمه الله تعالىٰ: (بَل رَّانَ رَاقٍ عِوَجًا مَرْقَدِنَا صَهِ ادْرُجْ) يجوزُ في كلٍّ من قوله تعالىٰ: ﴿بَلْ رَانَ﴾ من سورة المطفّفين آية [١٤]، وقولِه تعالىٰ: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ من سورة القيامة آية [٢٧]، وقولِه تعالىٰ: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا * قَيِّمًا﴾ من سورة الكهف آية [١، ٢]، وقولِه تعالىٰ: ﴿من مَّرْقَدِنَا هَـٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَـٰنُ﴾ من سورة يسٓ آية [٥٢]، يجوزُ في كلٍّ منها السكتُ والإدراج.

والسكتُ: هو وُقَيفةٌ لطيفة علىٰ حرفٍ قرآنيٍّ بزَمَنٍ لا يُتنفَّسُ فيه عادةً، بنيّةِ استئنافِ القراءة، وتَضبِطُه المشافهة، وزمنُه يتناسبُ مع سرعة القراءة من حَدْرٍ أو تَدْويرٍ أو تحقيق.

والسكتُ في الكلمات الأربعة السابقةِ يكونُ علىٰ لام ﴿بَلْ﴾ ونونِ ﴿مَنْ﴾ وألِفيْ ﴿عِوَجًا﴾ و﴿مَرْقَدِنَا﴾، أما في حال الإدراج فإنّ لام ﴿بَلْ﴾ ونونَ ﴿مَنْ﴾ تُدغَم في الراء بعدها، ويكون النطقُ براءٍ مشدَّدة، وكذا يخفىٰ التنوين من: ﴿عِوَجًا﴾ عند القاف من ﴿قَيِّمًا﴾.

تنبيه :

السكتُ على ﴿ عِوَجًا ﴾ يكونُ بالتعويض عن تنوينِ النصب بألفٍ ، كالوقف تماماً .

ملاحظة :

لا مانعَ من أن يَقِفَ القارئُ مع التنفُّسِ على قوله تعالى : ﴿ عِوَجًا ﴾ ؛ لأنَّه رأسُ آية ، والمعنى صحيحٌ مستقيم عنده ، وللقارئ أن يَبتدئَ بما بعده ، كما أنَّه لا مانعَ من أن يَقِفَ على : ﴿ مَرْقَدِنَا ﴾ إن جعَل ما بعدها كلاماً مستأنَفاً .

قولُه رحمه الله تعالى : (صَهْ) هو اسمُ فعلِ أمرٍ بمعنى : اسكُتْ ، إشارةً إلى السكتِ على الكلمات الأربعة المذكورة .

وقولُه : (ادْرُجْ) من الدَّرْج ، بمعنى : الإدْراج ، وهو لغةً : لفُّ الشيءِ في الشيء واصطلاحاً : وصلُ الكلامِ بعضِه ببعضٍ من غير سكتٍ أو وقف .

قولُه : (أَدْغِمْ رُمْ وَشِمْ تَأْمَنُنَا) يريدُ قولَه تعالى في سورة يوسفَ عليه السلام : ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ آية [١١] ، وهو فعلٌ مضارع مرفوع ، والأصلُ فيه : تَأْمَنُنَا ، بنونَين : الأُولى مضمومة ، والثانيةُ مفتوحة ، فاستُثقِلَ ذلك فسُكِّنَتِ النونُ الأُولى ثمَّ أُدغِمَتْ في النون الثانية إدغاماً كبيراً ، ولكن أُشيرَ إلى أصل النونِ الأُولى ـ وهو الضمُّ ـ بالإشمام ، وهو لغةً مأخوذٌ من : أَشْمَمْتُه الطِّيبَ أي : أَوْصَلْتُ إليه شيئاً يسيراً ممَّا يتعلَّقُ به ، وهو الرائحة . واصطلاحاً : هو ضَمُّ الشفتَين عَقيبَ تسكينِ الحرف ، كهيئتِهما عند النطق بالواو ، من غير تصويت ، ولا يُدرَكُ إلّا بحاسَّة البصر ؛ لأنَّه لا أَثَرَ له في السمع .

وكيفيَّةُ النطقِ بالإشمام في قوله تعالى : ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا ﴾ أن يَنطِقَ القارئُ

النونَ الأُولى الساكنةَ ، ويُتبعَ ذلك مباشرةً بضَمٍّ الشفتَين مع بقاء لسانه على مخرج النون ، وإخراجِ الغنَّةِ أكملَ ما تكونُ ، فإذا بدأ بنطقِ النونِ الثانيةِ المفتوحةِ يَقطعُ عملَ الشفتَين السابق ، والمشافَهةُ تَضْبطُ كلَّ ذلك .

فائدة : قد اتَّفقتِ المصاحفُ العثمانيَّةُ على كتابة ﴿تَأْمَنَّا﴾ بنونٍ واحدة .

هذا ويجوز في هذه الكلمة ـ أيضاً ـ الاختلاسُ ، وهو عبارةٌ عن الإسراع بالحركة مع إضعافِ الصوتِ بها ، بحيثُ يَذهبُ ثُلثُها ويبقى ثُلثاها ، ويكونُ في الحركات الثلاث ، ويعبِّرُ عنه بعض المصنِّفين بالإخفاء ، وكثيراً ما يُسَمُّونه رَوْماً تساهلاً في العبارة كما فعلَ شيخُنا النَّاظِم ، قال شيخ الإسلام زكريا الأنصاريُّ رحمه الله تعالى : « والرَّوْمُ يُشاركُ الاختلاسَ في تبعيض الحركة ، ويخالفُه في أنّه لا يكون في فتح ولا نصب . . ويكون في الوقف دون الوصل ، والثابتُ من الحركة فيه أقلُّ من الذاهب ، والاختلاسُ يكون في الحركات كلِّها . . . ولا يختصُّ بالوقف ، والثابتُ من الحركة فيه أكثر من الذاهب ، كأنْ يأتيَ بثلُثَيْها ، فيكون الذاهبُ أقلَّ » اهـ . من شرح الجزريَّة (ص ١٥٥) .

وعليه فإنَّ اختلاسَ : ﴿تَأْمَنَّا﴾ يكونُ بفَكِّ الإدغام ، أي : نطقُ كلِّ نونٍ على حِدَة وكلُّ ما في الأمر هو خفضُ الصوتِ عند النطق بالنون الأُولى المضمومةِ مع شيءٍ من السرعة في نُطقها بالنسبة لأزمنة ما جاورها من الحروف .

ولا تُضبَطُ كيفيَّةُ الاختلاسِ هذه إلّا بالمشافَهة والأخذ من أفواه القرّاءِ المتقنين .

قولُه رحمه الله : (ءَاتَانِ نَمْلَ الْيَا اثْبِتِ احْذِفْ إِنْ تَقِفْ) يريدُ قولَه تعالى : ﴿فَمَا ءَاتَىٰنِۦَ اللَّهُ﴾ في سورة النمل آية [٣٦] ، قرأ حفصٌ كلمة ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ بياءٍ مفتوحة بعد النون وصلاً ، واتَّفقتِ الطُّرُقُ عنه على ذلك ، واختلَفوا في الوقف : فمنهم من أثبَتها ووقَف على الياء الساكنة ، ومنهم من حذَفها ووقَف على النون . وقوله : (نَمْلَ) منصوبٌ بنزع الخافض ، أي : في النملِ . وقوله : (الْيَا اثْبِتِ) أصلُه : الياءَ أَثْبِتْ .

وقوله : (إِنْ تَقِفْ) قَيدٌ احترازيٌّ عن الوصل ؛ فإنّ الياءَ ثابتةٌ فيه بلا خلاف، كما تقدَّم.

قولُه رحمه الله تعالى : (كَذَاكَ فِي سَلَـٰسِلاْ الدَّهْرِ الْأَلِفْ) أي : كما اختُلف في ياء ﴿ءَاتَىٰنِۦ﴾ وقفاً بين الحذف والإثبات، اختُلف أيضاً في ألف ﴿سَلَـٰسِلَاْ﴾ من قوله تعالى : ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ سَلَـٰسِلَاْ وَأَغْلَـٰلًا وَسَعِيرًا﴾ في سورة الدَّهْر آية [٤]، ويقال لها : سورة الإنسان : فبعضُ الطرق عن حفص تقفُ عليها بحذف الألف، أي على لام ساكنة هكذا : «سَلَاسِلْ»، وبعضُ الطرق عنه تَقِفُ بإثبات الألف هكذا : «سَلَـٰسِلَا»، أمَّا في حالة الوصل فقد اتفقتْ كلُّ الطرق عن حفص على حذف الألف المتطرِّفة، فيقرأون بلام مفتوحة.

وقولُه : (فِي سَلَـٰسِلَاْ) منصوبٌ على الحكاية في محل جرٍّ، و(الدَّهْرِ) مضافٌ إليه، و(الْأَلِفْ) مبتدأٌ مؤخَّر.

قولُه رحمه الله : (بِالرُّومِ ضَعْفٍ ضَعْفًا افْتَحْ ضُمَّ ضَا)، يريدُ قولَه تعالى : ﴿اللهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ من سورة الرُّوم آية [٥٤]، فقد رُوي عن حفص من طريق الطيِّبة فتحُ الضاد وضمُّها من كلمة ﴿ضَعْفٍ﴾ المجرورة ـ وقد تكرَّرَتْ في الآية مرَّتَين ـ ومن كلمة ﴿ضَعْفًا﴾ المنصوبة.

وقولُه : (افْتَحْ ضُمَّ ضَا) أصلُه : افتَحْ وضُمَّ الضادَ.

قولُه رحمه الله تعالى : (إِدْغَامُ نَخْلُقكُّمْ لِحَفْصٍ مُحَّضَا)، يريدُ قولَه تعالى : ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾ من سورة المرسَلات آية [٢٠]، فقد اتفقتْ طرقُ حفص من كتاب «النشر» على إدغام القاف في الكاف إدغاماً مَحْضاً ؛ فيكونُ

اللفظُ بكافٍ مشدَّدة، ولا يَبقىٰ للقاف أثرٌ في النطق.

وقد ذهَب كلٌّ من الإمامَين الجليلَين: مكيُّ بنُ أبي طالبٍ القَيْسيُّ (ت ٤٣٧ هـ) وأحمدُ بنُ مِهْرانَ النَّيْسابوريُّ (ت ٣٨١ هـ) إلىٰ إدغام القافِ في الكاف من الكلمة المذكورة إدغاماً ناقصاً، وذلك بإبقاء صفةِ استعلاءِ القاف، فعند هذَين الإمامَين ومَن وافَقهما يُطبِقُ القارئُ طَرَفَيْ عُضْوِ النطق على القاف الساكنة من غير قلقلة، ويُتْبِعُ ذلك بإخراج الكاف بالمباعَدة بينهما، مع ضمِّ الشفتَين؛ لأنَّ الكافَ مضمومة، غيرَ أنَّ الإمامَ ابنَ الجزريِّ - رحمه الله - لم يَخْتَرْ في نَشْره طريقَ هذَين الإمامَين عن حفص، فتكون القراءةُ لحفصٍ من كلِّ طرقه بالإدغام المَحْضِ لا غير، وهو معنىٰ قولِ الناظم: (إِدْغَامُ نَخْلُقكُّم لِحَفْصٍ مُحَضّا)، والله أعلم.

٢٢ - إِطْلَاقُ ءَالَا ابْدِلْ نُو يَا اظْهِرْ تَأْمَ شِمْ عَيْ وَسِّطِ اقْصُرْ يَلْهَثِ ارْكَبِ ادَّغِمْ

قولُه رحمه الله: (إِطْلَاقُ ءَالَا ابْدِلْ) بدأ الناظمُ من هذا البيتِ في ذكرِ مصطلَحه في منظومته؛ حتىٰ يكونَ الكلامُ أكثرَ اختصاراً.

وأصلُ (ءَالَا): ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾، فحَذَف للضرورة، ومعنى الكلام أنَّه إذا ذكَر كلمةَ ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ ولم يُقيِّدها بإبدالٍ أو تسهيلٍ فالمقصودُ هو الإبدال.

قولُه رحمه الله: (نُو يَا اظْهِرْ) أصلُه: ﴿نٓ * وَٱلْقَلَمِ﴾ و ﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ﴾ أظهِر، فحَذَف للضرورة، فإذا أطلَق هاتَين الكلمتَين فالمقصودُ الإظهارُ لا غير.

قولُه رحمه الله تعالىٰ: (تَأْمَ شِمْ) أصلُه: ﴿تَأْمَنَّا﴾ أَشِمَّ، يريدُ قولَه تعالىٰ: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ بيوسف [١١]، فإن أطلَقها فيما سيأتي من الأبيات فمرادُه الإشمامُ فقط.

قولُه : (عَيْ وَسِّطِ اقْصُرْ) أصلُه : عَيْنْ وَسِّطْ وَاقْصُرْ، والمرادُ هجاءُ (عَيْنْ) من فاتحتَيْ مريم والشورىٰ، فإذا أطلَق فمرادُه القصرُ والتوسطُ فيها، وإن أراد غيرَ ذلك نَصَّ عليه .

قولُه : (يَلْهَثِ ارْكَبِ ادَّغِمْ) يريدُ قولَه تعالىٰ : ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ في سورة الأعراف آية [١٧٦]، و﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ في سورة هود آية [٤٢]، فإذا أطلَق ذِكْرَ هاتَين الكلمتَين فمرادُه الإدغامُ فقط .

٢٣ـ ضُعْفَ افْتَحَ اتَا سَلَا احْذِ فِرْقِ فَخِّمِ   كَادْرُجْ صَهِ الصَّا السِّينُ فِيهِمْ قَدِّمِ

٢٤ـ بِالضِّدِّ عَنْ كِلْمٍ وَإِلَّا فَكَطَيِّ   كِلْمٍ فَفِي الْمَطْوِيِّ وَجْهَانِ بُنَيِّ

قولُه رحمه الله تعالىٰ : (ضُعْفَ افْتَحْ)، يريدُ قولَه تعالىٰ في سورة الروم آية [٥٤] : ﴿ضَعْفٍ﴾ المجرورة، وقد تكرَّرَتْ مرتَين، و﴿ضَعْفًا﴾ المنصوبة، وقد جاءت مرةً واحدة، فإذا ذكَر كلمةَ (ضَعْفَ) ولم يُقيِّدها فمرادُه الفتحُ في الكلمات الثلاث .

قولُه رحمه الله تعالىٰ : (ءَاتَا سَلَا احْذِ) أصلُه : ﴿ءَاتَىٰنِۦ﴾ و﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ احذِفْ، يريدُ قولَه تعالىٰ : ﴿فَمَا ءَاتَىٰنِۦَ﴾ في سورة النمل آية [٣٦]، وقولَه تعالىٰ : ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ في سورة الدهر آية [٤] حالةَ الوقف عليهما، فإن أطلَق فيما سيأتي من الأبيات ذِكْرَ هاتَين الكلمتَين فمرادُه حذفُ الياء من آخرِ ﴿ءَاتَىٰنِۦ﴾ وحذفُ الألف من آخرِ ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾، وإن أراد غيرَ ذلك نَصَّ عليه .

قولُه رحمه الله : (فِرْقِ فَخِّمِ) يريدُ قولَه تعالىٰ : ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ﴾ في سورة الشعراء آية [٦٣] حالةَ وصلِ ﴿فِرْقٍ﴾ بما بعدها، أو الوقفِ عليها

بالرَّوْم ، فإن أطلَق ذِكْرَها فيما سيأتي من الأبيات فمرادُه التفخيم .

قولُه رحمه الله تعالى : (كَادْرُجْ صَهِ الصَّا السِّينُ فِيهِمْ قَدِّمِ بِالضِّدِّ عَنْ كِلْمِ) :

(ادْرُجْ) : فعلُ أمرٍ من الإدراج ، بمعنى الوصل ، وأراد الشيخُ به تَرْكَ السكتِ في الكلمات الأربع المذكورة سابقاً بقوله : (بَل رَّانَ رَاقٍ عِوَجًا مَرْقَدِنَا) .

(صَهْ) : اسمُ فعلِ أمرٍ بمعنى : اسكتْ ، وأراد الشيخُ به السكتَ على الكلمات الأربعة السابقة .

قولُه : (الصَّا السِّينُ) أصلُه : الصادُ والسينُ ، فحذَف للضرورة .

وأصلُ قولِه : (كَادْرُجْ صَهِ . . . إلخ) : الصادُ والسينُ كَادْرُجْ وَصَهْ فِي الْحُكْمِ ومعنى هذا الكلامِ أنَّ هذه الكلماتِ الأربعةَ : (ادْرُجْ ، صَه ، الصادُ ، السينُ) لها حكمٌ واحد ، وهو : إن تقدَّمتْ إحداها على الكلمة القرآنيَّة فيكونُ في بقيَّة أخواتِها ضدُّ حُكمِها ، فمثلاً لو قال : (صَا بِمُصَيِّ) معناه أنَّ قولَه تعالى : ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ بالصاد والكلماتِ الثلاثةَ الباقية وهي : ﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾ و﴿ يَبْصُطُ ﴾ ، و ﴿بَصْطَةً﴾ في الأعراف بالسين .

ولو قال : (صَهْ رَانَ رَاقٍ) معناه السكتُ على : ﴿بَلْ رَانَ﴾ و﴿ مَنْ رَاقٍ﴾ وتركُ السكتِ في الكلمتَين الأُخريَين وهما ﴿ عِوَجًا ﴾ و﴿ مَرْقَدِنَا ﴾ .

قولُه رحمه الله تعالى : (وَإِلَّا فَكَطَيْ كِلْمٍ فَفِي الْمَطْوِيِّ وَجْهَانِ بُنَيْ)

معنى قوله : (وَإِلَّا) أي : وإن لم تتقدَّمْ كلمةٌ من الكلمات الأربعةِ الماضية : (ادْرُجْ ، صَهْ ، الصادُ ، السينُ) على الكلمة القرآنيَّة بأن أتَتْ بعدها ، فيكونُ حكمُ بقيَّةِ أخواتِها كحُكمِ الكلمةِ المطويِّ ذكرُها .

ثمَّ بيَّن حُكمَ الكلمةِ المطويَّةِ الذِّكْر بأنَّ فيها الوجهَين ، وقصدُه من كلِّ تلكَ

الاصطلاحات تقليلُ الأبياتِ بقَدْرِ الإمكانِ؛ حتى يَسهُلَ حفظُها.

فمثلاً: لو قال: (مُصَيْطِ صَا) معناه أنَّ قولَه تعالى: ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ بالصاد، وبقيَّةُ الكلماتِ الثلاثة: ﴿ الْمُصَيْطِرُونَ ﴾ و﴿يَبْصُطُ ﴾، و﴿بَصْطَةً ﴾ في الأعراف بالوجهَين؛ لأنَّ كلمة «الصاد» جاءت بعد الكلمة القرآنيَّة.

ولو قال: (مَرْقَ ادْرُجْ) فيكون المعنى أنَّ قولَه تعالى: ﴿ مَرْقَدِنَا ﴾ بالإدراج وهو تركُ السكت، وتكونُ الكلماتُ الثلاثة الباقية: ﴿عِوَجًا ﴾، ﴿مَن رَّاقٍ ﴾، ﴿بَل رَّانَ ﴾ بالوجهَين؛ لتأخُّر كلمةِ (ادْرُجْ) عن الكلمة القرآنيَّة.

وقوله: (بُنَيّ) أصلُه: يا بُنَيَّ، والقصدُ منه التودُّدُ والتحبُّب؛ حتى يَستأنِسَ الطالبُ ولا ينفرَ؛ لصعوبة هذه المصطلَحات والأوجهِ على المبتدئين.

قولُه رحمه الله تعالى:

٢٥ـ فَقَصْرُ وَسْطِ فِرْقِ اتَا سِي الْمُصَيْ صَهْ ضَعْفَ ءَالَا تَأْمَ يَلْهَثْ وَسْطُ عَيْ

٢٦ ـ يَا نُو سَلَا ارْكَبْ ....

بدأ ـ رحمه الله تعالى ـ من هذا البيت بذِكْرِ الأوجهِ الجائزة في الكلمات الفرشيَّة السابقِ ذِكْرُها، مفرِّعاً ذلك على كلِّ وجهٍ من الأوجُهِ الإحدى والعشرين المتقدِّمة حتى لا يقعَ القارئُ بخلطِ الطرقِ، ويأمنَ التلفيقَ في تلاوته، فالفاءُ في قوله: (فَقَصْرُ) للتفريع.

والوجهُ الأوَّلُ هو: القصرُ في المنفصل مع توسطِ المتصل بلا غُنَّةٍ ولا تكبير، وفُهِم ذلك من قوله: (فَقَصْرُ وَسْطِ)، ويترتَّبُ على هذا الوجه التفخيمُ في ﴿فِرْقٍ﴾ وفُهِم هذا من قوله: (فِرْقِ) حيثُ أطلَقها من القَيد كما سبَق اصطلاحُه عند قوله:

(إِطْلَاقُ ءَالَا ابْدِلْ . . . . إلخ) .

ويترتَّبُ عليه ـ أيضاً ـ حذفُ ياءِ ﴿ءَاتَىٰنِۦ﴾ وقفاً ، وفُهِم هذا من قوله : (ءَاتَا) وأصلُه : ﴿ءَاتَىٰنِۦ﴾ ، فحذَف للضرورة .

ويترتَّبُ علىٰ هذا الوجه ـ أيضاً ـ السينُ فقط في قوله تعالىٰ : ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ وفُهِم هذا من قوله : (سِي ٱلْمُصَيْ) ، كما فُهِم منه تعيُّنُ الصادِ فقط في الكلمات الثلاثة الباقية : ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ ، ﴿وَيَبْصُطُ﴾ ، ﴿بَصْطَةً﴾ في الأعراف ؛ لتقدُّمِ السينِ على الكلمة القرانيَّة ، الذي يَعني ـ حسَب اصطلاحِه ـ أنَّ بقيَّةَ الكلماتِ فيها ضدُّ المذكور ، أي أنَّها تُقرأ بالصاد فقط .

ويتعيَّنُ علىٰ هذا الوجه ـ أيضاً ـ السكتُ في الكلمات الأربعة ، وفُهِم هذا من قولِه : (صَهْ) ولم يُقيِّدها بكلمةٍ معيَّنة من الكلمات الأربعة ، فانصرفتْ لها كلِّها .

ويتعيَّنُ علىٰ هذا الوجه الفتحُ فقط في ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ ، وفُهِم هذا من إطلاق قوله : (ضَعْفَ) .

ويتعيَّنُ علىٰ هذا الوجه الإبدالُ فقط في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ وبابِه ، وفُهِم هذا من إطلاق قوله : (ءَالَا) ، وأصلُه : ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ .

ويتعيَّنُ علىٰ هذا الوجه الإشمامُ فقط في قوله تعالىٰ : ﴿تَأْمَنَّا﴾ ، وفُهِم هذا من إطلاق قوله : (تَأْمَ) ، وأصلُه : ﴿تَأْمَنَّا﴾ .

ويتعيَّنُ الإدغامُ فقط في قوله تعالىٰ : ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ ، وفُهِم هذا من إطلاق قوله : (يَلْهَثْ) .

ويتعيَّنُ التوسطُ فقط في (عَيْنْ) من فاتحتَيْ مريم والشورىٰ ، وفُهِم هذا من قوله : (وَسْطُ عَيْ) .

ويتعيَّنُ الإظهارُ فقط في قوله تعالىٰ: ﴿يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ ۝ وَٱلْقَلَمِ﴾ وفُهِم هذا من إطلاق قوله: (يَا نُو)، وأصلُه: (يَاسِينْ) و(نُونْ).

ويتعيَّنُ حذفُ ألف ﴿سَلَـٰسِلَاْ﴾ وقفاً، وفُهِم هذا من إطلاق قوله: (سَلَا) وأصلُه: سَلَاسِلَا.

ويتعيَّنُ الإدغامُ فقط في قوله تعالىٰ: ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾، وفُهِم هذا من إطلاق قوله: (ارْكَبْ).

وقد صرَّح ـ رحمه الله تعالىٰ ـ في هذا الوجه، الذي هو القصرُ في المنفصل مع توسط المتصل، بكلِّ الكلمات الفرشيَّة، ولم يَطْوِ ذِكْرَ شيءٍ منها؛ لعدم وجود كلمةٍ منها فيها وجهان، وقد توسَّعْنا في شرح الكلمات الفرشيَّة المتعلِّقة بهذا الوجه لأنَّه الوجهُ الأوَّل، وحتىٰ يُقاسَ ما بعدَه من الأوجُهِ عليه، ولاضطرار الشيخ ـ رحمه الله ـ في هذا البيت وما بعده من الأبيات إلى اختصار كثيرٍ من الكلمات القرآنيَّة، وحذفِ بعضِ حروفِها حتىٰ يتأتَّىٰ له اختصارُ عددِ الأبيات ما أَمكَن، تسهيلاً للحفظ والله الموفِّق.

٢٦ ـ . . . . وَسَطَاهُمَا ارْكَبِ . . . .

هذا هو الوجهُ الثاني، وهو التوسطُ في المدَّين من غير غنَّةٍ ولا تكبيرٍ، ولم يُصرِّح الناظمُ ـ رحمه الله تعالىٰ ـ فيه إلّا بكلمةٍ واحدة وهي (ارْكَبْ) ففيها الإدغامُ فقط، وطَوىٰ ذِكْرَ بقيَّةِ الكلمات، فيكونُ في كلٍّ منها الوجهان، ويكونُ في (عَيْنْ) القصرُ والتوسطُ والطولُ، والله أعلم.

٢٦ ـ . . . . خَمْسَاهُمَا صَهْ عَيْنُ قَصْرُهَا أُبِي

٢٧ ـ مُصَيْطِ صَا يَلْهَثْ . . . .

هذا هو الوجهُ الثالث، وهو فُويقُ التوسطِ في المدَّين، ويترتَّبُ عليه السكتُ في الكلمات الأربعة، والتوسطُ والطولُ فقط في (عَيْنْ) ويمتنعُ فيها القصرُ لقوله : (عَيْنُ قَصْرُهَا أُبِي) .

ويتعيَّنُ الصادُ في قوله : ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾، ويكون في كلٍّ من قوله تعالىٰ : ﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾ و ﴿ يَبْصُطُ ﴾ و ﴿ بَصْطَةً ﴾ في الأعراف الوجهان، وفُهِم هذا من تأخُّرِ حرفِ الصاد عن الكلمة القرآنيَّة ـ حسب اصطلاحه ـ عند قوله : (وَإِلَّا فَكَطَيْ كِلْمٍ فَفِي الْمَطْوِيِّ وَجْهَانِ بُنَيْ) .

ويتعيَّنُ الإدغامُ في ﴿يَلْهَثْ﴾ .

وما طُوِيَ ذِكْرُه من الكلمات الفرشيَّة ففي كلٍّ منها وجهان .

قولُه رحمه الله تعالىٰ :

٢٧ ـ . . . . وَخَاصُ السَّكْتِ لَهْ   صَا بِمُصَيْ يَا نُو ارْكَبَ الَا اتَا اثْبِتَهْ

٢٨ ـ صَهْ رَانَ رَاقِ فِرْقِ رَقِّقْ قَصْرُعَيْ   ضُعْفَيْ سَلَا تَأْمَنَّا . . . .

هذا هو الوجهُ الرابع، وهو السكتُ الخاصُّ الذي سبَق بيانُه، ويتعيَّنُ عليه الصادُ في قوله تعالىٰ : ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾، ويكون في الكلمات الثلاثة الباقيةِ الضدُّ وهو السينُ .

ويتعيَّنُ الإظهارُ في ﴿يسٓ﴾ و ﴿نٓ﴾، والإدغامُ في ﴿ ارْكَبْ ﴾، والإبدالُ في باب ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾، وإثباتُ الياء وقفاً في ﴿ ءَاتَىٰنِۦ ﴾، وفُهِم هذا من قوله : (ءَاتَا اثْبِتَهْ) .

ويتعيَّنُ على السكت الخاصِّ - أيضاً - السكتُ على ﴿بَلْ رَانَ﴾ و ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ ويكونُ في كلٍّ من ﴿عِوَجًا﴾ و ﴿مَرْقَدِنَا﴾ الضدُّ، وهو الإدراج.

ويتعيَّنُ الترقيقُ في ﴿فِرْقٍ﴾، والقصرُ فقط في (عَيْنٌ)، والفتحُ في ﴿ضَعْفٍ﴾ و ﴿ضَعْفًا﴾، والحذفُ في ﴿سَلَاسِلًا﴾ وقفاً، والإشمامُ في ﴿تَأْمَنَّا﴾، وطَوىٰ ذِكْرَ ﴿يَلْهَثْ﴾ فيكونُ فيها الوجهان، والله أعلم.

٢٨ - .... عَمِّمْ وَسْطُ عَيْ

٢٩ - فِرْقٍ سَلَا ادْرُجْ كَالَ تَأْمَنَّا الْمُصَيْ بِالسِّينِ وَارْكَبْ يَلْهَثِ اضْبُطْ مَعَ طَيّ

هذا هو الوجهُ الخامس، وهو السكتُ العامُّ السابقُ بيانُه، وفُهِم هذا من قوله: (عَمِّمْ)، ويتعيَّنُ عليه التوسطُ فقط في (عَيْنٌ)، والتفخيمُ في ﴿فِرْقٍ﴾ وحذفُ ألف ﴿سَلَاسِلَا﴾ وقفاً، والإدراجُ في الكلمات الأربعة: ﴿عِوَجًا﴾ و ﴿مَرْقَدِنَا﴾ و ﴿بَل رَّانَ﴾ و ﴿مَن رَّاقٍ﴾، والإبدالُ في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ وبابِه، وهو معنىٰ قوله: (كَالَ)، والإشمامُ فقط في ﴿تَأْمَنَّا﴾، والسينُ فقط في ﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾ ويكونُ في الكلمات الثلاثة الباقية الوجهان؛ لتأخُّر السين عن الكلمة القرآنيَّة.

ويتعيَّنُ الإدغامُ في كلٍّ من: ﴿ارْكَبْ﴾ و ﴿يَلْهَثْ﴾، ويكونُ في ما سكتَ عنه من الكلمات الفرشيَّة الوجهان حسب اصطلاحِه السابق، وأكَّد هذا بقولِه: (اضْبُطْ مَعَ طَيّ) أي: اضبطْ ما سبَق من الكلمات المذكورة، مع طَيِّ الباقي من الكلمات ففيها الوجهان، والله أعلم.

٣٠ - وَقَصْرٌ وَسْطُ الطُّولِ فِرْقٍ تَأْمَ عَيْ ءَاتَانِ فِي قَصْرٍ وَمَعْ وَسْطٍ فَطَيّ

٣١ - يَلْهَثْ سَلَا مَرْقَ ادْرُجَ الَا ... .

هذان هما الوجهان السادسُ والسابع، وهما: القصرُ والتوسطُ في المنفصل كلاهما مع الطول في المتصل من غير غنَّةٍ ولا تكبير، وقد أجراهما الناظمُ ـ رحمه الله تعالىٰ ـ معاً لتوافُقِهما في الكلمات الفرشيَّة إلّا في كلمة ﴿ءَاتَىٰنِۦ﴾ كما سيأتي.

فيتعيَّنُ على القارئ بأحد هذَين الوجهَين تفخيمُ راءِ ﴿فِرْقٍ﴾، والإشمامُ في ﴿تَأْمَنَّا﴾، والقصرُ والتوسطُ فقط في (عَيْنٌ)، وإدغامُ ﴿يَلْهَثْ﴾، وحذفُ ألف: ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾، والإدراجُ في: ﴿مَرْقَدِنَا﴾، ويكون في كلٍّ من: ﴿عِوَجًا﴾ و﴿بَلْ رَانَ﴾ و﴿مَنْ رَاقٍ﴾ الوجهان؛ لتأخُّر كلمة (ادْرُجْ) عن الكلمة القرآنيَّة. ويتعيَّنُ الإبدالُ في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ وبابِه.

أمَّا ﴿ءَاتَىٰنِۦ﴾ علىٰ وجه القصرِ في المنفصل مع طُول المتصل فياؤُها محذوفةٌ وقفاً، وأمَّا مع وجه التوسطِ في المنفصل مع طول المتصل ففيها الوجهان، وفُهِم هذا من قوله: (ءَاتَانِ فِي قَصْرٍ وَمَعْ وَسْطٍ فَطَيّ)، ويكونُ في كلٍّ من الكلمات المطويِّ ذكرُها الوجهان، والله أعلم.

٣١ ـ . . . . ثَلِّثِ الْـ   فَصْلَ سَلَا الَا تَأْمَ يَا نُو ارْكَبْ تَصِلْ

٣٢ ـ فِرْقٍ وَيَلْهَثْ ضُعْفِيَ الصَّا بِمُصَيْ   عَيْ مَرْقَدِ ادْرُجْ مَا تَبَقَّىٰ فَهْوَ طَيّ

هذا هو الوجه الثامن، وهو فُويقُ القصرِ في المنفصل مع طول المتصل بلا غنَّةٍ ولا تكبير، وفُهِم هذا من قوله: (ثَلِّثِ الْفَصْلَ) إذْ من المعلوم أنَّ فُويقَ القصرِ في المنفصل يتعيَّنُ عليه الطولُ في المتصل؛ لذا لم يُصرِّح به الناظم، وتركه لفهْم القارئ.

ويتعيَّنُ علىٰ هذا الوجه حذفُ ألفِ ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ وقفاً، والإبدال في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ وبابِه، والإشمامُ في ﴿تَأْمَنَّا﴾، والإظهارُ في ﴿يسٓ﴾ و﴿نٓ﴾، والإدغامُ في

﴿ارْكَبْ﴾ و﴿يَلْهَثْ﴾، وتفخيمُ﴿فِرْقٍ﴾، وفتحُ ضادِ ﴿ضَعْفٍ﴾و﴿ضَعْفًا﴾، والصادُ فقط في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾، وتكونُ الكلمات الثلاثة الباقية بالضدِّ وهو السين، ويتعيّن القصرُ والتوسطُ فقط في (عَيْنْ)، والإدراجُ في ﴿مَّرْقَدِنَا﴾، ويكونُ في الكلماتِ الثلاثة الباقية الوجهان؛ لتأخُّر كلمة (ادْرُجْ) عن الكلمة القرآنيَّة.

وما بقي من الكلمات الفرشيَّة التي لم تُذكَر في الأبيات ففيها الوجهان، كما تقدَّم في اصطلاحه السابق، وأكَّده بقوله: (مَا تَبَقَّىٰ فَهْوَ طَيّ)، والله أعلم.

٣٣ـ وَخَمْسُ طُولِ فِرْقٍ ارْكَبِ الْمُصَيْ سِي يَلْهَثِ ادْرُجْ تَأْمَ ءَالَ سَلَا اتَا عَيْ

هذا هو الوجهُ التاسع، وهو فُويقُ التوسطِ في المنفصل مع طول المتصل من غير غنَّةٍ ولا تكبير، ويتعيَّنُ عليه تفخيمُ﴿فِرْقٍ﴾، والإدغامُ في﴿ارْكَبْ﴾و﴿يَلْهَثْ﴾ والسينُ فقط في﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾، ويكون في الكلماتِ الثلاثة الباقية الوجهان؛ لتأخُّر كلمة (سِين) عن الكلمة القرآنيَّة، ويتعيَّنُ الإدراجُ في الكلمات الأربعة، والإشمامُ في﴿تَأْمَنَّا﴾، والإبدالُ في ﴿ءَالْـَٰٔنَ﴾ وبابِه، وحذفُ ألفِ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ وياءِ ﴿ءَاتَىٰنِۦ﴾ وقفاً، ويتعيَّنُ القصرُ والتوسطُ فقط في (عَيْنْ)، وفي المطويِّ الوجهان، والله أعلم.

٣٤ـ كَبِّرْ بِقَصْرٍ فَوْقُ ءَاتَا الصَّا مُصَيْ فِرْقٍ سَلَا ادْرُجْ مَرْقَ يَلْهَثْ قَصْرُ عَيْ

٣٥ـ تَأْمَ ارْكَبَ الَا ضَعْفَ يَا نُو . . . .

ذكَر ـ رحمه الله تعالى ـ هنا الوجهَين العاشرَ والحادي عشر، وهما: قصرُ المنفصل مع طول المتصل مع التكبير، والثاني: فُويقُ القصرِ في المنفصل مع طول المتصل مع التكبير، وهذا مأخوذ من قوله: (كَبِّرْ بِقَصْرٍ فَوْقُ)، وفُهِم طُول المتَّصِل

من قوله: (كَبِّرْ)؛ لأنَّه قيَّد التكبيرَ في أوَّل المنظومة بطول المتصل حيث قال:

١٠ ـ .... كَـــبِّرَنْ

١١ ـ بِالطُّولِ مَعْ أَرْبَعَةِ الْفَصْلِ بِغَنّ وَدُونَهُ لَا خَمْسَ فَصْلِ ....

وفُهِم فُويقُ القصرِ في المنفصل من قوله: (فَوْقُ).

وجمَع ـ رحمه الله تعالى ـ بين ذِكْر فرشيَّاتِ هذَين الوجهَين لاتِّفاقهما فيها من باب الاختصار، فينبغي لمن قرأ بأحد هذَين الوجهَين أن يحذِفَ ياءَ ﴿ءَاتَىٰنِۦ﴾ وقفاً، ويقرأَ ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ بالصاد، وتكونُ الكلمات الثلاثة الباقية بالسين، وفُهِم هذا من تقديم الصاد على الكلمة القرآنيَّة في البيت، وتكون ﴿فِرْقٍ﴾ بالتفخيم، و﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ بالحذف، و﴿مَرْقَدِنَا﴾ بالإدراج، وأمَّا الكلماتُ الثلاثة الباقية فتكون بالسكت؛ لأنَّه قدَّم كلمةَ (ادْرُجْ) على الكلمة القرآنيَّة حيث قال: (ادْرُجْ مَرْقَ)، وتكون ﴿يَلْهَثْ﴾ بالإدغام، و(عَيْنْ) بالقصرِ فقط، و﴿تَأْمَنَّا﴾ بالإشمام و﴿ارْكَبْ﴾ بالإدغـــام، و﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ وبابُه بالإبدال، و﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ بالفتح، و﴿يسٓ﴾ و﴿نٓ﴾ بالإظهار، ولا يُقرأ شيءٍ من الكلمات الفرشيَّة بالوجهَين في أحد هذَين الوجهَين، واللهُ أعلم.

٣٥ ـ .... كَبِّرِ بِالْوَسْطِ تَـأْمَ اتَا ارْكَبِ الْعَيْنَ اقْصُرِ

٣٦ ـ يَلْهَثْ سَلَا ادْرُجْ مَرْقَ فِرْقِ الْمُصَيْ سِينٌ، مُصَيْ صَادٌ كَـَالَا الْبَاقِي طَيّ

هذا هو الوجهُ الثاني عشر، وهو التكبيرُ مع توسط المنفصل وطولِ المتصل، وقد بيَّنتُ في شرح الوجهَين السابقَين مأخذَ طولِ المتصل من الأبيات، ويتعيَّنُ عليه الإشمامُ في ﴿تَأْمَنَّا﴾، وحذفُ ياء ﴿ءَاتَىٰنِۦ﴾ وقفاً، والإدغامُ في ﴿ارْكَبْ﴾،

وقَصرُ (عَيْنْ) في السورتَين، وإدغامُ ﴿يَلْهَثْ﴾، وحذفُ ألف ﴿سَلَٰسِلاْ﴾ وقفاً، والإدراجُ في ﴿مَرْقَدِنَا﴾، والسكتُ في الكلمات الثلاثة الباقية، وتفخيمُ راء ﴿فِرْقٍ﴾، والسينُ في ﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾، والصادُ في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾، أمَّا ﴿يَبْصُطُ﴾ و﴿بَصْطَةً﴾ ففيهما الوجهان؛ لتأخُّر السين والصاد في البيت عن الكلمتَين القرآنيَّتَين.

ويتعيَّنُ على هذا الوجه أيضاً الإبدال في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ وبابِه، أمَّا الكلماتُ التي لم تُذكَر ففيها الوجهان، وأكَّد ذلك بقوله: (الْبَاقِي طَيّ).

٣٧ـ وَالْغَنُّ مَعْ فَصْلٍ بِطُولٍ كَبِّرَ اوْ   فِي الْقَصْرِ لَا إِلَٰـهَ إِلَّا الْوَسْطَ جَوّ

ذكَر ـ رحمه الله تعالىٰ ـ هنا أوجُهَ الغنَّةِ، ومجموعُها تسعة، فبدأ بثمانيةِ أوجُهٍ منها، وهي أوجُهُ المنفصلِ الأربعةُ مع طول المتصل، فهذه أربعة أوجُهٍ على التكبير، ومثلُها على عدم التكبير، فالكلُّ ثمانية.

فمعنىٰ قوله: (مَعْ فَصْلٍ) أي: مع أوجُهِ المنفصل الأربعة.

ومعنىٰ قوله: (كَبِّرَ اوْ) أي: كَبِّرْ أو لا تُكَبِّرْ.

وإذا قرأ القارئ بالغنَّة مع قصر المنفصل وطول المتصل بالتكبير وعدمِه، فيجوزُ له في هذَين الوجهَين أن يَمُدَّ للتعظيم: ﴿لَا إِلَٰـهَ إِلَّا﴾ أربعَ حركاتٍ، لا علىٰ أنَّه منفصلٌ، بل مبالَغةً في النفي، سواءٌ جاء بعدَ ﴿إِلَّا﴾ لفظُ الجلالةِ أو أحدُ الضمائر الثلاثة: (أَنَا، أَنتَ، هُوَ)، وهو معنىٰ قوله رحمه الله: (فِي الْقَصْرِ لَا إِلَٰـهَ إِلَّا الْوَسْطَ جَوّ) أي: جَوِّزِ التوسطَ في ﴿لَا إِلَٰـهَ إِلَّا﴾ إذا قرأتَ بقصرِ المنفصل، وهذا مشروطٌ ـ طبعاً ـ بالغنَّة مع طول المتصل، واللهُ أعلم.

٣٨ـ فِيهِمْ نُوِيَا ادْرُجْ ضَعْفَ فِرْقٍ سَلَا اثْبِتِ الْـ   ـقَصرَ امْنَع عَيْ تَأْمَنَّا ءَاتَانِـيَ لَا الْـ

٣٩ ـ خَمْسَ ارْكَبَ اظْهِرْ يَلْهَثِ السِّينُ الْمُصَيْ   فِي الْخَمْسِ سِينٌ . . . .

ذكَر ـ رحمه الله تعالىٰ ـ فرشيَّاتِ أوجُه الغنَّةِ الثمانية معاً، وهذا معنىٰ قوله : (فِيهِمْ)؛ لاتّفاقها في أغلبِ الفرشيَّات، إلّا بعضَ الكلمات في وجهَيْ فُويقَ التوسطِ في المنفصل مع طول المتصل والغنَّة، بالتكبير وعدمه، لذلك استثنىٰ هذَين الوجهَين بقوله : (لَا الْخَمْسَ)، فكلُّ كلمةٍ ذكَرها بعد قوله : (لَا الْخَمْسَ) تابعةٌ للأوجُهِ الستَّة الباقية، ثمَّ عاد بعد ذلك فذكَر ما يتعلَّقُ بهذَين الوجهَين بقوله : (فِي الْخَمْسِ سِينٌ).

ولمزيدٍ من الإيضاح نقولُ : يتعيَّنُ علىٰ مَن قرأ بأحدِ أوجُهِ الغنَّةِ الثمانية السابقةِ الإظهارُ في ﴿نٓ﴾ و﴿يسٓ﴾، والإدراجُ في الكلمات الأربعة، وفتحُ ضادِ ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾، وتفخيمُ ﴿فِرْقٍ﴾، وإثباتُ ألفِ ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ وقفاً، وفُهِم هذا الأخيرُ من قوله : (سَلَا اثْبِتْ).

ويتعيَّنُ ـ أيضاً ـ التوسطُ والطولُ في (عَيْنْ)، وهو معنىٰ قوله : (الْقَصْرَ امْنَع عَيْ)، أي : امنَعِ القصرَ في (عَيْنْ).

ويتعيَّنُ الإشمامُ في ﴿تَأْمَنَّا﴾، وحذفُ ياءِ ﴿ءَاتَىٰنِۦ﴾ وقفاً.

هذا كلُّه في الأوجُهِ الثمانية، وباستثناء وجهَيْ فُويقَ التوسطِ في المنفصل مع طول المتصل مع الغنَّةِ بالتكبير وعدمه، يتعيَّنُ في الأوجُهِ الستة الباقيةِ الإظهارُ في ﴿ارْكَبْ﴾، والإدغامُ في ﴿يَلْهَثْ﴾، والسينُ في ﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾، وتكونُ الكلمات الثلاثةُ الباقية بالصاد.

وإلىٰ هنا انتهىٰ ما ذكَره الناظمُ ـ رحمه الله تعالىٰ ـ فيما يتعلَّقُ بالأوجُهِ الستة الأُولىٰ من أوجُه الغنَّةِ، وقد طوىٰ ذِكْرَ ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾، فيكونُ فيها وفي بابها

الوجهان .

ثمَّ عاد ـ رحمه الله تعالىٰ ـ لبيان ما يتعلَّقُ بالوجهَين السابق ذكرُهما من فرشيَّاتٍ، فقال : (فِي الْخَمْسِ سِينٌ) ، أي : يتعيَّنُ علىٰ مَن قرأ بأحد هذَين الوجهَين بالإضافة إلىٰ ما سبَق من فرشيَّاتٍ بَدأتْ بقوله : (فِيهِمْ نُو يَا ادْرُجْ) وانتهتْ بقوله : (لَا الْخَمْسَ) ، يتعيَّنُ عليه السينُ في الكلمات الأربعة ، وسكَتَ ـ رحمه الله تعالىٰ ـ عن ﴿ ارْكَبْ ﴾ و ﴿ يَلْهَثْ ﴾ و ﴿ ءَآلْـٰٔنَ ﴾ وبابِه ، فيكون في كلٍّ منها الوجهان .

٣٩ ـ .... خَمْسُ مَدِّي قَصْرُ عَي

٤٠ ـ صَهْ رَا رَا كَالَا السِّينُ فِي يَبْصُطْ مُصَيْ ثُمَّ كَسِتٍّ الْغَنِّ لَـٰكِنْ ضَعْفَ طَيّ

هذا هو الوجهُ الحادي والعشرون ، وهو فُويقُ التوسطِ في المدَّين مع الغنَّة ، وفُهِم هذا من قوله : (خَمْسُ مَدِّيْ) .

ويتعيَّنُ علىٰ هذا الوجهِ القصرُ فقط في (عَيْنْ) ، والسكتُ علىٰ ﴿ رَانَ ﴾ و ﴿ رَاقٍ ﴾ والإدراجُ في ﴿ مَرْقَدِنَا ﴾ و ﴿ عِوَجًا ﴾ ، وفُهِم هذا من قوله : (صَهْ رَا رَا) أي : اسكتْ علىٰ ﴿ رَانَ ﴾ و ﴿ رَاقٍ ﴾ .

ويتعيَّنُ أيضاً الإبدالُ في ﴿ ءَآلْـٰٔنَ ﴾ وبابِه ، والسينُ في ﴿ وَيَبْصُطُ ﴾ و ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ أمَّا ﴿ بَصْطَةً ﴾ في الأعراف ، و ﴿ الْمُصَيْطِرُونَ ﴾ فبالصاد ، وهذا هو الوجهُ الوحيد الذي اختلَف فيه حُكمُ ﴿ وَيَبْصُطُ ﴾ عن ﴿ بَصْطَةً ﴾ ، أمَّا بقيَّة الكلمات الفرشيَّة في هذا الوجه فحُكمُها كحُكمِ أوجُهِ الغنَّةِ الستة السابقِ ذكرُها ، إلّا في ﴿ ضَعْفٍ ﴾ و ﴿ ضَعْفًا ﴾ ففيها الوجهان ، وفُهِم هذا من قوله : (ثُمَّ كَسِتٍّ الْغَنِّ لَكِنْ ضَعْفَ طَيّ) ، أي : يتعيَّنُ علىٰ هذا الوجهِ الإظهارُ في ﴿ يسٓ ﴾ و ﴿ نٓ ﴾ ، وإثباتُ ألفِ

﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ وقفاً، وحذف ياء ﴿ءَاتَىٰنِۦ﴾ وقفاً، والتفخيمُ في ﴿فِرْقٍ﴾، والإشمامُ في ﴿تَأْمَنَّا﴾، والإظهارُ في ﴿ارْكَبْ﴾، والإدغامُ في ﴿يَلْهَثْ﴾.

وإلىٰ هنا انتهىٰ ذكرُ ما يتعلّقُ بالخلاف بيْن الأوجُهِ الإحدىٰ والعشرين لحفص مفصَّلاً وجهاً وجهاً بأخصرِ عبارة، فجزى اللهُ الناظمَ خيراً، وأسكنَه فسيحَ جنّاته، آمين.

٤١ ـ وَامْنَعْ عَلَى التَّكْبِيرِ أَنْ يُكَبَّرَا أَوَائِلَ الْخَتْمِ فَلَنْ يُكَرَّرَا

بدأ بذكرِ ما يتعلّقُ بالتكبير للختم: فبيَّن أنّه إذا قُرئ بالتكبير العامِّ ووصَل القارئُ إلىٰ سُوَرِ الخَتم فلا يُكرِّرُ التكبيرَ، أي لا يُكبِّرُ مرَّتين: مرّةً عن التكبير العامِّ، ومرَّةً عن التكبير للختم، بل تكفي واحدة، وقوله: (أَوَائِلَ) منصوب بنزع الخافض، والأصل: في أوائلِ سُوَرِ الخَتم.

٤٢ ـ وَجَائِزٌ فِي الْفَصْلِ مَعْ طُولٍ بِغَنّ لِآخِرٍ . . . .

أي: يجوزُ إذا قرأ القارئُ بأحد الأوجُهِ الأربعة للمنفصل مع طول المتصل والغنَّةِ، يجوزُ له التكبيرُ لأواخرِ سُوَرِ الخَتم، ويجوزُ له تركُه.

والتكبيرُ للأواخر يكون من آخرِ (الضُّحىٰ) إلىٰ آخرِ (النَّاس)، وما يترتَّبُ عليه من أوجُهِ القَطْعِ والوصلِ، والرَّوْمِ والإشمامِ مذكورٌ في مُطَوَّلاتِ هذا الفنِّ، ومنها «صَرِيح النَّصّ»، فليراجعْها هناك مَن شاء.

قولُه رحمه الله تعالىٰ:

٤٢ ـ . . . . كَوَسْطٍ وَصْلٍ . . . . . .

أي: يجوزُ في الأوجُهِ التي يكون فيها المتصلُ أربعَ حركاتٍ التكبيرُ لأواخرِ سُوَرِ الخَتم، كأوجُه الغنَّةِ الأربعة السابق ذكرُها.

والأوجُه التي يُقرأ فيها المتصلُ بالتوسطِ وجهان فقط، هما: قصرُ المنفصل مع توسط المتصل، والتوسطُ في المدَّين بلا غنَّةٍ ولا تكبيرٍ ولا سكت.

قولُه رحمه الله تعالى:

٤٢ ـ . . . . وَامْنَعَنّ

٤٣ ـ فِي الْخَمْسِ وَالسَّكْتِ . . . .

أي: يمتنعُ التكبيرُ للختَم ـ سواءٌ أكان للأوائل أم للأواخر ـ إذا قُرئ بفُويق التوسطِ في المنفصل، وهذا يكون في ثلاثة أوجُهٍ هي: فُويقُ التوسطِ في المدَّين مع الغنَّة وعدمِها، وفُويقُ التوسطِ في المنفصل مع طول المتصل بلا غنَّةٍ ولا تكبير، ولا يندرجُ تحت هذا المنع فُويقُ التوسطِ في المنفصل مع طول المتصل والغنَّة بالتكبير العامِّ وبدونِه؛ لأنَّه سبَق ذكرُهما، وبيانُ ما فيهما من تكبيرِ الختم، كما يمتنعُ تكبيرُ الختمِ ـ أيضاً ـ بنوعَيه على السكتَين، والله أعلم.

قولُه رحمه الله تعالى:

٤٣ ـ . . . . وَجَوِّزْ لِلْأُوَلْ فِي الْبَاقِي هَبْ لِي رَبِّ إِخْلَاصَ الْعَمَلْ

أي: يجوزُ فيما بقيَ من الأوجُهِ التكبيرُ لأوائل سُوَرِ الخَتم، وهي ثلاثةُ أوجُه: القصرُ وفُويقُه والتوسطُ في المنفصل، ثلاثتُها مع طول المتصل، بلا غنَّةٍ ولا تكبيرٍ ولا سكت.

وبهذا ينتهي ذكرُ كلِّ ما يتعلَّقُ بكلمات الخلاف عن حفصٍ من طريق الطيِّبة وحيث إنَّ نظمَ هذه الأوجُهِ ليس بالأمر السهل اليسير، ممَّا قد يجعلُ للنفْس حظّاً فيها، سأل الشيخُ ـ رحمه الله تعالى ـ ربَّه أن يرزقَه الإخلاصَ في نظمِها وإقرائِها

وفي كلِّ أعماله، فقال: هَبْ لِي رَبِّ إِخْلَاصَ الْعَمَل.

قولُه رحمه الله تعالىٰ:

٤٤ ـ هِمْ عُدَّ فِي أَلْفٍ ثَلَاثِمِائَةٍ   خَمْسٍ وَتِسْعِينَ بِصَوْمٍ تَمَّتِ

ذكَر ـ رحمه الله تعالىٰ ـ في هذا البيت، كعادة الناظمين في العلوم الشرعيَّة، عددَ أبيات منظومته، فأخبَر أنَّها خمسةٌ وأربعون بيتاً، عددَ قولِك: (هِمْ) بحساب الجُمَّل؛ إذِ الهاءُ بخمسة، والميمُ بأربعين، فتلك خمسةٌ وأربعون.

و(هِمْ) فعلُ أمرٍ، من الهُيام، وهو شِدَّةُ المحبَّة والوَجْد.

وقد أتمَّ الناظمُ ـ رحمه الله تعالىٰ ـ نظمَ هذه القصيدةِ الفريدة في شهر رمضانَ الذي كنَّىٰ عنه بقوله: (بِصَوْمٍ) سنةَ خمسٍ وتسعين وثلاثِمِائَةٍ وألفٍ هجريَّة.

قولُه رحمه الله تعالىٰ:

٤٥ ـ وَحُسْنُ خَتْمِي شُكْرُ مَا أَوْلَاهُ   ذُو الْفَيْضِ لَا إِلَـٰـــهَ إِلَّا اللهُ

يتجلَّىٰ في هذا البيت تواضُعه ـ رحمه الله تعالىٰ ـ وانسلاخُه عن الذات؛ باعتبار أنَّ ما وفَّق اللهُ له من نظمِ هذه الأوجُهِ هو مَحْضُ فضلٍ إلهيٍّ، أجراه اللهُ ـ تعالىٰ ـ علىٰ لسانِ الشيخِ ويدِه، يستوجِبُ منه الشكرَ، ولا يرىٰ لنفسه في ذلك أدنىٰ فضل، كعادة أهلِ اللهِ الذين فهِموا وذاقوا معنىٰ قولِه تعالىٰ: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ﴾، [النحل ٥٣].

نسألُ اللهَ تعالىٰ أن يُكرمَنا بما أكرَمهم، وأن يفهِّمَنا كما فهَّمهم، ويُلحِقَنا بهم علىٰ أحسن حالٍ، كما نسألُه سبحانه أن يتغمَّد شيخَنا الناظمَ ـ رحمه الله تعالىٰ ـ بواسعِ رحمته، وأن يجعلَه في الفردوس الأعلىٰ من الجنَّة، مع النبيِّين والصدِّيقين والشهداءِ والصالحين، وحسنُ أولئكَ رفيقاً.

وقد وقَع الفراغُ من التشرُّف بشرح هذه المنظومةِ المبارَكة بعد الظهر من يوم الثلاثاء، الثاني والعشرين من شهر ربيعٍ الثاني، سنةَ سبعٍ وأربَعِمِائَةٍ وألفٍ هجريَّة بمنزلي في مدينة جدَّة المحروسة، والحمدُ للهِ أوَّلاً وآخِراً، وظاهراً وباطناً، وصلَّى اللهُ على سيِّدنا ونبيِّنا محمد، وعلى آله وصحبِه وسلَّم.

خادم القرآن الكريم

أيمن رشدي سويد

جدول الأوجه الصحيحة في الأصول والفرش لحفص عن عاصم من طريق « طيّبة النشر »

الخلافيات / الأوجه	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
التكبير العام وللختم	لا خ	لا خ	لا	لا	لا	لا ص	لا ص	لا ص	لا	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	لا خ	لا خ	لا خ	لا خ	لا
المدّ المنفصل	٢	٤	٥	٤	٤	٢	٣	٤	٥	٢	٣	٤	٢تعظيم	٣	٤	٥	٢تعظيم	٣	٤	٥	٥
المدّ المتّصل	٤	٤	٥	٤	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٥
إبقاء الغنّة في : ل ، ر	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	غنّة	غنّة	غنّة	غنّة	غنّة	غنّة	غنّة	غنّة	غنّة
السكت على الساكن	لا	لا	لا	خاصّ	عامّ	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا
﴿يسٓ﴾ و ﴿نٓ﴾	إظهار	وجهان	وجهان	إظهار	وجهان	وجهان	إظهار	وجهان	وجهان	إظهار	إظهار	وجهان	إظهار	إظهار	إظهار	إظهار	إظهار	إظهار	إظهار	إظهار	إظهار
﴿سَلَاسِلَا﴾ وقفاً	حذف	وجهان	وجهان	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	إثبات	إثبات	إثبات	إثبات	إثبات	إثبات	إثبات	إثبات	إثبات
﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾	فتح	وجهان	وجهان	فتح	وجهان	وجهان	فتح	وجهان	وجهان	فتح	فتح	وجهان	فتح	فتح	فتح	فتح	فتح	فتح	فتح	فتح	وجهان
﴿فَمَا ءَاتَىٰنِ ۦ﴾ وقفاً	حذف	وجهان	وجهان	إثبات	وجهان	حذف	وجهان	وجهان	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف
﴿فِرْقٍ﴾	تفخيم	وجهان	وجهان	ترقيق	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم
عَيْنٓ	٤	٢ ٤ ٦	٤ ، ٦	٢	٤	٢ ، ٤	٢ ، ٤	٢ ، ٤	٢ ، ٤	٢	٢	٢	٤ ، ٦	٤ ، ٦	٤ ، ٦	٤ ، ٦	٤ ، ٦	٤ ، ٦	٤ ، ٦	٤ ، ٦	٢
﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْ رَانَ﴾	سكت	وجهان	سكت	سكت	إدراج	وجهان	وجهان	وجهان	إدراج	سكت	سكت	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	سكت
﴿مَرْقَدِنَا هَٰذَا﴾	سكت	وجهان	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج
﴿عِوَجَا قَيِّمًا﴾	سكت	وجهان	سكت	إدراج	إدراج	وجهان	وجهان	وجهان	إدراج	سكت	سكت	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج
﴿لَا تَأْمَنَّا﴾	إشمام	وجهان	وجهان	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام
﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾	إدغام	إدغام	وجهان	إدغام	إدغام	وجهان	إدغام	وجهان	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إظهار	إظهار	إظهار	وجهان	إظهار	إظهار	إظهار	وجهان	إظهار
﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾	إدغام	وجهان	إدغام	وجهان	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	وجهان	إدغام	إدغام	إدغام	وجهان	إدغام
﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ وبابه	إبدال	وجهان	وجهان	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	وجهان	وجهان	وجهان	وجهان	وجهان	وجهان	وجهان	وجهان	إبدال
﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾	ص	وجهان	ص	ص	وجهان	وجهان	ص	وجهان	وجهان	ص	ص	ص	ص	ص	ص	س	ص	ص	ص	س	س
﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾	س	وجهان	وجهان	س	س	وجهان	س	وجهان	س	س	س	س	س	س	س	س	س	س	س	س	ص
﴿وَيَبْصُطُ﴾ في البقرة	ص	وجهان	وجهان	س	وجهان	وجهان	س	وجهان	وجهان	س	س	وجهان	ص	ص	ص	س	ص	ص	ص	س	س
﴿بَصْطَةً فَاذْكُرُوا﴾	ص	وجهان	وجهان	س	وجهان	وجهان	س	وجهان	وجهان	س	س	وجهان	ص	ص	ص	س	ص	ص	ص	س	ص

شرح رموز التكبير : لا : عدم التكبير مطلقاً . ع : التكبير العامّ أول كلّ سورة عدا « براءة » . خ : التكبير لأواخر سور الختم . ص : التكبير لأوائل سور الختم .

صد بابها طارقة ولم يستبدل   سلط الله عليه تالفا ثم يستبدل